الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار–

كليّة: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. **الرقم التسلسلي:**

قسم :العلوم الإنسانية. **رقم الجرد:**

الشعبة: تاريخ

الحركة الكشفية ودورها في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1935-1962م

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصّص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطّالبتين: **إشْرَاف الأستاذ :**

– جمعة بن حمي – كمون عبد السلام

– فاطمة الزهرة دريس

لجنة المناقشة			
الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
01	ختير الصافي	أستاذ محاضر "ب"	رئيساً
02	كمون عبد السلام	أستاذ محاضر أ	مشرفاً ومقرراً
03	خالدي مريم	أستاذ مساعد "أ"	مناقشاً

الموسم الجامعي: 1441-1442هـ/ 2020/2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne populaire et démocratique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR

BIBLIOTHÈQUE CENTRALE

Service de recherche bibliographique

N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار

المكتبـــة المركـــزية

مصلحة البحث البيليوغرافي

الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): عبد السلام كمون

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ : الحركة الكشفية ودورها في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1962-1936

من إنجاز الطالب(ة): بن حمو حمة

و الطالب(ة): دريسا فاطمة الزهراء

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

القسم : العلوم الانسانية

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

تاريخ تقييم / مناقشة: 2021/06/16

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: 2021/07/07

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكلف بالتدريس والتعليم في التدرج
د. كمون عبد السلام

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

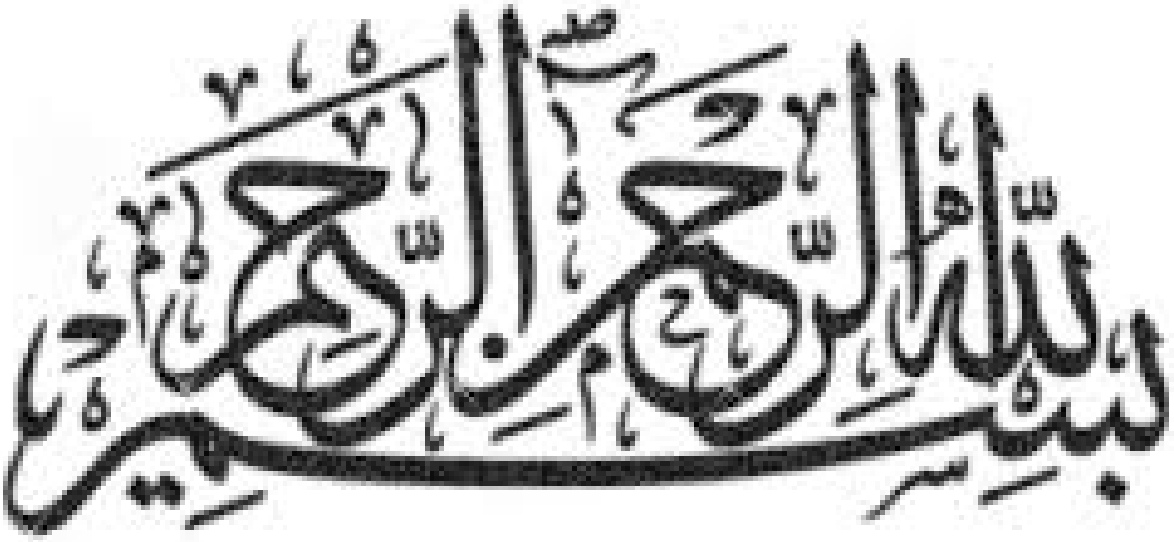
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

اهدي باكورة عملي المتواضع إلى :

الحبيبة امي :،من علمتني الصبر ،وان الحب في العطاء والقوة في الصمت وصفاء القلب ، هي نور دربي ونبع حناني حفظها الله.

ابي الغالي: من كان يدفعني للامام وعلمني بان اعطي بلا مقابل الى الذي اوجعني فراقه ولم تمهله الدنيا ليكون معي اليوم رحمة الله عليه.

الإخوة الاعزاء :هم السند هم العماد الذي لاينكسر ،هم الخير الا محدود، وأطفالهم مصدر فرحي وبهجتي .

ابنائي: **نور عيناي واملي الكبير، وهنائي ،التوؤم إحسان ومحسن** .

زوجي:رفيق دربي وشريكي في الحياة.

عائلتي الثانية :**امي حفظها الله ،وابي رحمة الله عليه ،إخوتي واخواتي** نصرهم الله.

صديقاتي :كل بإسمه ومقامه ،الى كل منتسبي الحركة الكشفية ، واخص بالذكر **فوج الأحلام للمرشدات بتمنطيط** .

الى تقاسمت معي عناء هذا البحث زميلتي وصديقتي "**جمعة**"

الى الأستاذ الجليل الذي لم يبخل علينا يوما بفائدة "**كمون ع السلام** ".

الى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي .

فاطمة الزهرة .

إهداء

إلى والداي العزيزان أطال الله في عمرهما .

إلى عائلتي الصغيرة (**زوجي وإبنتي الصغيرة وئام**) .

إلى عائلتي الكبيرة (**أخواتي ، صديقاتي**) .

إلى زميلتي الطالبة (**دريس فاطمة الزهرة**)

إلى أستاذي الفاضل الذي كان لنا عوناً في دراستنا لهذا الموضوع (**كمون عبد السلام**) .

إلى هؤلاء جميعاً أهدي باكورة هذا العمل المتواضع .

جمعة

شكر وعرفان

لقوله تعالى " قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " سورة النمل الآية- 19.

من قول الرسول صلى الله عليه وسلم :"من صُنع إليه معروفا لفاعله جزاك خيرا ،فقد ابلغ الثناء "رواه الترميذي والنسائي عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.

قبل كل شيء الشكر لله العلي القدير الذي انعم علي بنعمة العقل والدين ،الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وزودنا بالصبر لأداء الواجب ووفقنا إليه بالتمام لإنجازه .

أتوجه بالشكر والامتنان إلى أستاذي الكريم " **كمون عبد السلام** " الذي كان لنا نعم العون في التوجيه والنصيحة في إعداد هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الى اللجنة المناقشة وكل هيئة التدريس بقسم التاريخ.

كما لا ننسى ان نتوجه بالشكر الى كل من قدم يد العون وساندنا في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة .

فاطمة الزهرة جمعة

قائمة الرموز المختصرات :

قائمة المختصرات

إسم الهيئة	الرمز باللغة العربية
الكشافة الإسلامية الجزائرية	ك.إ . ج
حزب الشعب الجزائري	ح.ش.ج
فيدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية	ف.ك.إ.ج
فتيان الكشافة الإسلامية الجزائرية	ف.ك.إ.ج

إسم الهيئة	الرمز باللغة الفرنسية
Scoute Musulman Algérien	S.M.A
Parti du Peuple Algérien	P.P.A
Fédération des Scouts Musulmans Algériens	F.S.M.A
Boys Scouts Musulmans Algériens	B.S.M.A

المقدمة

المقدمـــــــــــة

منذ أن وطأت أقدام المستعمر الفرنسي الأرض الجزائرية عام 1830عمد إلى إتباع سياسات سعى من خلالها إلى إبادة ونهب و استغلال خيرات الجزائر،فكان الشعب هو من يدفع ثمنها ،وإزاء هده السياسات القمعية ظل الشعب الجزائري واقفاً رافضاً لها ،فقام بمواجهتها بمختلف الأساليب بداية من المقاومات الشعبية التي عمت مختلف أنحاء الوطن ، وكانت فاتحة النضال الذي استمر من القرن التاسع عشر (19) إلى السنوات الأولى من القرن العشرين (20)،فمع بداية هذا القرن وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى فكر الشعب الجزائري في تغيير أسلوب كفاحه إلى السياسي السلمي المعروف بالحركة الوطنية، والتي تمثلها مختلف التنظيمات الشبابية والجمعيات والنوادي والأحزاب السياسية ، ولعل من أهم مابرز في هذه الفترة نجد التنظيم الكشفي الذي لعب دورا فاعلا في النضال دفاعاً عن الشخصية الجزائرية والعمل على توعية الشباب والتعبير عن تطلعاتهم في الحرية و الاستقلال .

وتتجلى لنا أهمية هذه الدراسة في الدور البارز الذي ادته الحركة الكشفية في تنشئة الشباب الذي حمل على عاتقه مهمة النضال من اجل الحفاظ على الهوية الجزائرية ،وتخليص الوطن من الظلم الذي تعرض له من قبل المستعمر الفرنسي .

وبهذا نحاول في هذه الدراسة المعنونة ب:"**الحركة الكشفية ودورها في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية1935-1960** " التعريف بالحركة الكشفية في العالم وفي الجزائر وإبراز أهم مبادئها التي تقوم عليها، إضافة إلى الدور الذي لعبته في الحركة الوطنية والثورة التحريرية.

دوافع اختيار الموضوع:

إن أهم ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو تضافر عدة أسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي:

أولا: دوافع ذاتية

- الرغبة الملحة في دراسة هذا الموضوع المعالج لتاريخ الجزائر والمبرزة لقوة الثورة الجزائرية التي يحتذي بها في المحافل الدولية.
- التشبع بالروح الوطنية والغيرة والتعلق الشديد بالحركة الكشفية وبصفة أنني تربيت في صفوفها بالمنطقة .

ثانيا: دوافع موضوعية

- قلة الدراسات الأكاديمية المعالجة لموضوع الحركة الكشفية .
- إثراء المكتبة الجامعية وتوفير بعض المعلومات للزملاء الطلبة الباحثين في نفس الموضوع .
- محاولة تسليط الضوء على ما قدمته من نضال كبير لتحقيق الاستقلال.
- كون أن هذه المنظمة تهتم بنتشئة الشباب على حب الوطن والمجتمع

إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية ومدى إسهاماتها في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية.

وللإجابة على الإشكال التالي نطرح جملة من الأسئلة الفرعية منها :

كيف تطورت الحركة الكشفية في العالم وفي الوطن العربي ؟، وما هي ظروف ظهورها في الجزائر ؟،ومن هو مؤسسها في الجزائر؟ وكيف تأسست وتطورت ؟، وما هي أهم أهدافها ومبادئها ؟ وبما تميزت علاقتها مع الأحزاب الجزائرية الأخرى ؟ وكيف ساهمت في مظاهرات 08ماي ؟ ومارد فعل فرنسا من ذالك ؟و ماهي ابرز نشاطاتها في التحضير للثورة ؟

إطار البحث:

إن حدود مجال الدراسة حصرت مابين العام 1935وهو تاريخ تأسيس أول فوج كشفي بالجزائر إلى سنة 1962 تاريخ استقلال الجزائر، وهي الفترة التي تميزت فيها الحركة بالتطور إضافة إلى التحولات الجوهرية في تاريخ الجزائر، بالانتقال من النضال السياسي إلى النضال الثوري.

أهداف الدراسة :

مما سبق ذكره توصلنا إلى جملة من الأهداف أهمها :

إظهار الميزات التي تتميز بها المنظمة الكشفية غيرها من التنظيمات الشبانية الأخرى .

إبراز أهم المراحل التي مرت بها الحركة الكشفية ، وكيف استطاعت مواجهة الاستعمار الغاشم .

التعرف على أدوارها السياسية والثورية

منهج الدراسة :

للإجابة على الإشكالية المحورية التي تفرعت منها أسئلة جزئية اتبعنا المنهج الذي تفرضه طبيعة الدراسة وهو **المنهج التاريخي الإستردادي** الذي يعنى بدراسة ا الوقائع التاريخية وتطورها وتسلسلها

تسلسلا كرولونوجياً من خلال ارتباط الأحداث التي لا تتضح إلا باستكمال جميع العناصر التي عرفتها الحركة الكشفية في الجزائر منذ نشأتها إلى غاية نجاح الثورة الجزائرية ونيل الاستقلال .

صعوبات البحث:

لا تخلو أي دراسة من الصعوبات رغم أن موضوع المذكرة جدير بالدراسة إلا أننا قد واجهتنا عدة صعوبات من بينها:

- إشكالية اللغة الأجنبية لدينا ما صعب علينا الوصول إلى معلومات مهمة عن الموضوع كانت ستزيد من قيمته
- الظروف الإستثنائية وتقليص المدة المحددة لمعالجة المواضيع
- ندرة شديدة في المصادر الأساسية لتاريخ الحركة الكشفية حتى وإن وجدت فإنها مختصرة

الدراسات السابقة:

إن أهم الدراسات السابقة التي ساعدتنا على الاسترسال في طرح أفكارنا نجد:

- أطروحة الدكتوراه لجواد عبد اللطيف :"كشافة أشبال الثورة الجزائرية 1962 1954" بإشراف الأستاذ مجاود محمد.

-رسالة ماجستير لمفيدة فقيقي بعنوان :"الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في النضال الوطني 1935 1962 " .

- رسالة ماجستير لأحمد كمال قنون المعنونة ب: "التنشئة السياسية والمواطنة في الحركة الكشفية " إشراف الأستاذ نجاح مبارك .
- مذكرة ماستر لأمال زروال بعنوان : "الكشافة – إ-ج ودورها فالحركة الوطنية 1935 1960 " إشراف الأستاذ شايب قدادرة .

أهم المصادر والمراجع

لإنجاز هذا البحث كان رفيق دربنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- كتاب " الكشافة –إ- ج 1935 1955" لأوعمران الشيخ ومحمد جيجلي وهو عبارة من شهادات حية لمجموعة من القادة الكشفيين اللذين عاصرو الإستعمار الفرنسي .
- كتاب "الحركة الوطنية الجزائرية 1930 1951 "لأبو القاسم سعد الله .
- كتاب "تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939 1951" لمحفوظ قداش .

- إضافة إلى أمال علوان بمؤلف عنوانه "دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية بالغرب الجزائري .
- كتاب "القيادة والتدريب في الحركة الكشفية"لمحمود داوود الربيعي واحمد بدري حسين .
- دون أن ننسى كتاب سلسلة الندوات الذي هوعبارة عن مقالات لمؤلفين وقادة كشفين منهم خامس سامية ،العبد اللاوي شافية بمقال عنوانه دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية .

ضافة إلى المجلات منها مجلة الذاكرة والمعيار والكشاف وغيرها.

- فكل هذه الكتب والكثير من التي لا يسعنا المجال لذكرها قد أفادتنا كثيراً كل حسب أهميته في الدراسة

خطة الدراسة:

لمعالجة موضوعنا هذا اتبعنا خطة قوامها مقدمة وثلاث فصول و خاتمة وقائمة للملاحق وأخرى للمصادر و المراجع.

- ففي المقدمة مهدنا للموضوع، وتطرقنا إلى أهميته، واهم أسباب اختيارنا له مع طرح الإشكالية، و إبراز الهدف من دراسته مع المنهج المتبع في ذالك، إضافة إلى أهم المصادر والمراجع واهم الصعوبات التي واجهتنا.

الفصل الأول عالجنا فيه الحركة الكشفية النشأة والتطور في العالم والوطن العربي وظروف ظهورها في الجزائر ونشأتها وتطورها واهم أهدافها ومبادئها

وتناولنا في الفصل الثاني الكشافة الإسلامية الجزائرية والحركة الوطنية فأبرزنا علاقتها ببعض الأحزاب السياسية،وأيضا بأحداث الثامن (08) ماي، دون أن ننسى الدور الهام الذي لعبته في الحركة الوطنية

وتطرقنا في الفصل الثالث إلى دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية بداية من مساهمتها في التحضير للثورة، ثم انضمام القادة الكشفيين لجيش وجبهة التحرير الوطني ، والإشارة إلى ابرز شهدائها ومناضليها،كل هذا قسم الى ثلاثة مباحث.

وأجملنا في الخاتمة أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة كمحاولة منا للإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا وأرفقنا المذكرة بمجموعة ملاحق ذات صلة بالموضوع شملت نصوص للوعد والقانون الكشفي وصور للبدلة الكشفية واهم الشارات الكشفية ،بالإضافة إلى قائمة للمصادر والمراجع.

و في الأخير نرجو من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في معالجة هذا الطرح لينتفع به من بعدنا ويستفيد منه كل متعطش للعلم ونحن على يقين انه مازالت هناك جوانب لم تعالج فالباب يبقى مفتوح للباحثين لتناول هذا الموضوع والتوسع فيه .

الفصل الأول:

الحركة الكشفية... النشأة والتطور

المبحث الأول :نشأة وتطور الحركة الكشفية في العالم والوطن العربي

.

المبحث الثاني:الكشافة الإسلامية الجزائرية نشأتها وتطورها .

المبحث الأول: نشأة وتطور الحركة الكشفية في العالم والوطن العربي

01- الحركة الكشفية في العالم:

ظهرت الحركة الكشفية في العالم سنة 1907[1]، بجهود من مؤسسها «اللورد روبرت ستيفن بادن باول»[2] الذي كان يعمل ضابطاً في الجيش البريطاني، وقد شارك في العديد من المعارك والحروب والتي تعد «مافكنج»[3] من أشهرها في جنوب إفريقيا، ففي العام 1899 حوصر بادن باول[4] ورجاله في مافكنج[5] فكانت عدته قليلة وعدد رجاله ضئيلاً، فاضطر إلى استخدام أولاد منطقة مافكنج الصغار[6] فكلفهم بإيصال الرسائل، وتوزيع الأغذية والعتاد، وتقديم الإسعافات الأولية، وكذلك نقل الأخبار، فتمكنوا من فك الحصار وحققوا بهذه الخدمات نجاحات باهرة[7].

وفي عام 1901 عاد بادن باول إلى لندن وأصبح في نظر الجميع بطلاً وطنياً عظيماً، فازدادت فكرة الكشفية في التبلور بعد ما لمس أن الشباب الانجليزي أخذ يتفكك، ففكر في تربية ذاتية للشباب تمارس في الهواء الطلق[8].

وقد كون أول فوج كشفي في 09 أوت 1907 وأعتبر هذا اليوم يوم تاريخي للحركة الكشفية،9 حيث استدعى عشرون (20) شاباً من مختلف الطبقات الاجتماعية، وأقام لهم معسكراً بجزيرة براون

---

[1] خامس سامية ، العبد اللاوي شافية : دور الكشافة الاسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ ك - إ – ج، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ص26.

[2] اللورد روبرت ستيفن بادن باول: ولد يوم 22 شباط (فبراير) عام 1857 وبعد ثلاث سنوات توفي والده وربته أمه مع تسعة من إخوته كان ضابطاً في الجيش البريطاني مؤسس الحركة الكشفية في العالم توفي يوم 8 جانفي 1941. للمزيد ينظر: داود هارود: الكشافة من هم وماذا يعملون، ص 1-3.

[3] مافكنج: قرية تقع في شمال جنوب إفريقيا حوصر بها بادن باول 217 يوم، نفسه، ص3.

[4] ينظر الملحق رقم 1ص

[5] عوادي عبد الباسط: تاريخ الكشافة العالمية، فوج المحبة الكشفي، 20-02-2021 ALMAHABBASCOUTE.YOO7.COM 21:30.

[6] سليمة كبير: من إعلام الجزائر في العصر الحديث (محمد بوراس مؤسس الكشافة – إ- ج) المكتبة الخضراء، مراجعة لغوية ساعد العلوي، د.ت، السراقة، ص ص 10-11.

[7] أميرة زروال: الكشافة إ ج ودورها في الحركة الوطنية 1930-1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، إشراق: شايب قدادرة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة 2016-2017، ص 15.

[8] عوادي عبد الباسط: المرجع السابق، ص

[9] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 16.

سي الواقعة جنوب انجلترا، فتعلموا كيفية تنظيم أيامهم تسيير أمورهم بأداء مختلف النشاطات.1 كما دعم بادن باول الحركة الكشفية باستصداره لقانون الكشاف (LALOI SCOVTE)2 الذي ينص على الأمانة والشرف وروح المبادرة والوفاء وحب الوطن، وحرر أيضاً وعد الكشاف (LA PROMESSESCOVTE)3 الذي يتعهد به الكشاف ان يكون محترماً للقانون الكشفي4. كما اختار بدلة بسيطة ذات منظر عسكري تتمثل في سروال قصير وقميص ومنديل للرقبة وقبعة5.

وقد انتشرت الحركة الكشفية في العديد من دول العالم التي زارها بادن باول، نذكر منها الشيلي عام 1909 وإيرلندا الجديدة والولايات المتحدة الأمريكية وكندا عام 1910 وإفريقيا الجنوبية واستراليا عام 1912[6]،وفي نفس السنة أصدرت ملكية إنجليزية مرسوماً يعترف بالحركة الكشفية على أنها حركة ترمي لتربية النشئ تربية صالحة وتغرس في نفوسهم الوطنية الصادقة[7] ولم تلبث الفتيات أن انضممن إلى الحركة الكشفية ووضع بادون باول وشقيقته "غنيس سميث بادن باول" برنامجاً لهن، وفي عام 1940 انطلقت حركة المرشدات[8].

وفي سنة 1920 عقد بادون باول أول تجمع كشفي عالمي (جمبوري)[9] بالقرب من العاصمة البريطانية، شاركت فيه سبع وعشرون دولة[10] واستمر لمدة ثمانية (08) أيام وفي عام 1937 وجه بادن باول خطاباً رسمياً في مراسيم اختتام جمبوري هولندا حيث قال: «تابعوا تطبيق قانونكم الكشفي

---

1 خامس سامية، العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص 26.

2 ينظر الملحق رقم 2 ص

3 ينظر الملحق رقم3ص

4 نفسه ، ص 26.

5 ينظر الملحق رقم 4.ص

6 نفسه، ص 27.

7 سليمة كبير: المرجع السابق، ص 14.

8 أميرة زروال: المرجع السابق، ص 17.

9 جمبوري: هو لقاء كشفي عالمي تنظمه المنظمة العالمية الكشفية كل أربع سنوات وبادن باول أول من استعمل كلمة جمبوري لتكون دلالة على نشاط كشفي ، للزيد ينظر :داوود هارود : الكشافة منهم وماذا يعملون ، ض 18

10 خامس سامية ، العبد اللاوي شافية :، المرجع السابق، ص 27.

وسيكون من السهل عليكم النضال في سبيل الله.... انشروا الأخوة في العالم....» فوافته المنية في 8 جانفي 1941 تراكاً وراءه أعمال تشهد له على إخلاصه ووفائه لوطنه وحبه للسلم والأخوة[1].

02- الحركة الكشفية في الوطن العربي:

تعود بدايات ظهور الحركة الكشفية في البلاد العربية إلى رجل الأعمال (الشيخ توفيق الهبري)،[2] إذ كان يستضيف في جناح خاص أعده بجوار بيته ببيروت رجال الدين والفكر والأدب وطلاب العلم من كل البلدان، ونزل في تلك المضافة لسنة 1980 ثلاثة شباب هنود أتو إلى بيروت للدراسة، أحدهم (محمد عبد الجبار خيري)،[3] الذي اقترح على الشيخ الهبري مع نخبة من أجلاء العلم تأسيس مدرسة علمية تربوية تكون نواة لجامعة إسلامية، وكان ذلك في 12 أبريل 1909[4].

وفي سنة 1911 سافر عبد الجبار خيري إلى أوروبا للتخصص، وخلال إقامته هناك لفتت انتباهه الحركة الكشفية فأعجب بتعاليمها،[5] وفور رجوعه إلى بيروت أسس أول فرقة كشفية في المدرسة باسم الكشاف العثماني عام 1912 وتكونت الفرقة من خمس (05) طلائع، وطبق التعاليم الكشفية بعدما حورها يتناسب والتعاليم الشرعية الإسلامية.[6]

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بدأ الطلاب بتأسيس الأفواج الكشفية، فأسسوا فرقة باسم "الكشاف السوري" بدلاً من "الكشاف العثماني"، لأن لبنان وسوريا كانتا تشكلان دولة واحدة

---

[1] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 17.

[2] الشيخ توفيق العبري: أ. القادة الأوائل المؤسسين للحركة الكشفية العربية ولد بلبنان عام 1869 أسس مدرسة لجنة التعليم الإسلامي توفي في 7 أكتوبر 1954 بلبنان للمزيد ينظر إلى: فوزي محمد فرغلي: أهم الشخصيات الكشفية العربية (شخصيات لا تنس)، د.ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د.م، 2004، ص 02.

[3] محمد عبد الجبار خيري: ولد في الهند عام 1880 والده بها دور علي خان نال شعادة البكالوريوس عام 1908 هو من نقل فكرة الكشفية من أوربا إلى البلاد العربية، للمزيد ينظر إلى: منتدى فرقة أم القرى الشبابية بمكة، scovts2011.yoo7.com، 2021-04-01، 2:49، ص 1.

[4] مسعودي فتيحة: دور الكشافة إ ج في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها، دراسة ميدانية بولاية أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع المدرسي إشراف: سلامي فاطمة، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، 2017-2018م، ص 18.

[5] موسوعة بدر للحركة الكشفية، لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العربية، 2004، ص 1.

[6] بروبي سماح: دور الكشافة إ ج في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، (دراسة ميدانية فوج قدماء الكشافة إ ج بمدينة برهوم) مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، إشراف دربالي علي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015-2016، ص 30.

وهي "سورية" فذاع صيب الحركة وانتشرت في المدن والقرى والمعاهد العلمية، وفي سنة 1924 اعترف المؤتمر الكشفي العالمي المنعقد في الدنمارك بالحركة الكشفية بسوريا ولبنان وتم تسجيلهما في المكتب العالمي بلندن.[1] وفي عام 1930 أقيم أول مخيم كشفي كبير بلبنان بقيادة مصطفى فتح الله واشتركت فيه فرقة الكشاف المسلم من سوريا ولبنان وتقرر فيه الإشتراك في المؤتمر الوطني بفيينا[2].

وكان لهذا الحضور اللبناني السوري في العالم آثره الكبير في انتشار الحركة الكشفية في كل من البلدين الشقيقتين وفي الأقطار العربية المجاورة.[3] وفي عام 1914 ظهرت الحركة الكشفية في مصر بفضل الأمير عمر طوسون الذي شكل بعض الفرق الكشفية في الإسكندرية، وفي السودان ظهرت سنة 1916، والعراق عام 1918، أما المملكة الأردنية الهاشمية ظهرت بها عام 1923 والبحرين سنة 1927 وليبيا ظهرت بها عام 1954[4].

وقد تطورت الحركة الكشفية بفرنسا فكونت فروع لها في مستعمراتها بشمال إفريقيا بكل من المغرب وتونس والجزائر فالمغرب عرفت تنظيمات كشفية بدأ من 1932 وفي تونس سنة 1912 أما الجزائر فظهرت بها عام 1914[5].

---

[1] مسعودي فتيحة، المرجع السابق، ص 19.

[2] حباالله حاجي: العمل الكشفي ودوره في التنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية بولاية أدرار، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التنظيم والعمل، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، إشراف: لعلى بوكميش، جامعة أدرار 2016-2017، ص 71.

[3] نفسه، ص 72.

[4] المؤلف مجهول: تاريخ الحركة الكشفية في الدول العربية عالم واحد، وعدو واحد www.1scovte.net ص ص 3-5.

[5] أميرة زروال: المرجع السابق، ص ص 20-21.

المبحث الثاني: الكشافة الجزائرية نشأتها وتطورها:

01- ظروف ظهور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية.

إن الحركة الكشفية في الجزائر كانت ثمرة لظروف سابقة وهذا على غرار باقي الحركات الكشفية في العالم، فالحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية مستوحاة عند نشأتها من الحركة الكشفية الدولية، مع مراعاة المتطلبات الوطنية الجزائرية.[1]

فالكشافة الإسلامية الجزائرية تعد واحدة من المؤسسات الهامة التي ساهمت في تكوين الشباب وتربيتهم،[2] وهي حسب المادة الأولى من قانونها الأساسي:" منظمة وطنية تربوية إنسانية تطوعية ذات طابع النفع العام،" وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية والاتحاد الكشفي للمغرب العربي[3] تستمد برامجها ومنهجها من الكتاب والسنة.[4] وللكشافة الإسلامية الجزائرية تحية[5] ونشيد[6] خاص بها وشارة[7] تميزها عن غيرها[8].

[1] أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: الكشافة الإسلامية الجزائرية، 1935-1955، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 14.

[2] الوناس الحواس: نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954 ، دار شطايبي، بوزريعة، 2013، ص283.

[3] مليكة كريكرة: التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع اشراف : علي غربي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة ، 2008، ص 15.

[4] عبد القادر العمودي: أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية (الأخلاق، الوفاء، المعاملات) سلسلة الندوات، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة إ ج، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د.ت، ص 96.

[5] ينظر للملحق رقم: 5ص

[6] ينظر للملحق رقم: 6ص

[7] ينظر للملحق رقم: 7 ص

[8] أمال علوان: دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية بالغرب الجزائري ما بين 1936-1954، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2008، ص 05.

ومن كل هذا نذكر أهم الظروف المساعدة على ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية:

أ. السياسة الاستعمارية في الجزائر:

جاءت فرنسا بالعديد من اللسانيات التي ازادت من خلالها القضاء على الثقافة العربية والإسلامية ونشر المسيحية تمثلت في سياسة الفرنسية والتجنيس[1] إضافة إلى سياسة التجنيد الإجباري، ما أدى إلى احتكاك المجندين بحركات الوعي القومي الوطني ما زاد من تبلور الوعي الوطني للشباب الجزائري[2].

ب. احتفالية فرنسا بمرور 100 سنة عن احتلال الجزائر:

جاء احتفال الفرنسيين بالعيد المئوي لاحتلال الجزائر في سنة 1930، وفي هذه المناسبة عملت فرنسا على إذلال الشعب الجزائري و أصبح جزء من فرنسا ورفعوا شهادات معادية للإسلام والعروبة.... كما عمدت فرنسا أثناء الاحتفال إلى استعراض قوات جيشها من حيث الملابس والأسلحة والتنظيم والأناشيد[3]. واعترفوا في هذه الاحتفالات بتشيع جنازة الإسلام ومثلو فيها مسرحيات تستحضر صور الإنزال في سيدي فرج، وهذا كله من تنظيم كشفي محكم[4].

ج. فشل المقاومات الشعبية:

قامت في الجزائر مقاومات شعبية عديدة رافضة للاحتلال الفرنسي الذي كان يهدف للقضاء على مقومات الشعب وسلخه من هويته الوطنية،[5] إلاّ أن هذه الثورات باءت بالفشل رغم كل الجهود المبذولة، فلم تأت بالنتائج التي يريدها الشعب الجزائري، على الرغم من شدتها واتساع رقعتها الجغرافيـة، ومن أشهر هذه المقاومات مقاومة أحمد باي والزعاطشة، والمقراني والأمير عبد القادر... الخ[6].

[1] تركي رابح عمارة: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط5، منشورات ANEP، الجزائر، 2001، ص 198.

[2] بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر (1930-1989)، ج1، ط1، دار المعرفة، 2006، ص 361.

[3] أمال علوان: المرجع السابق، ص 14.

[4] بدرية براقدي، أمال مرواني: الحركة الكشفية في الجزائر ودورها في إنماء الوعي السياسي التحرري 1960/1935، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2020-2021، ص 13.

[5] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 24.

[6] تركي رابح: المرجع السابق، ص 198.

د. ظهور الحركات الإصلاحية:

كانت الحركات الإصلاحية هي أول من أبدى تشجيعه وولائه للكشافة الجزائرية، فبوادر النشأة كانت في أحضان جمعية العلماء المسلمين[1] فأصبحت الحركة الكشفية من الحركات الوطنية الواعية،[2] فالحركات الإصلاحية عملوا على تكوين كشافة إسلامية في الجزائر على شاكلة التي في البلدان العربية،[3] واعتبرت الحركة الكشفية الجزائرية جمعية العلماء الوعاء الأمثل الذي التقت معه في الكثير من النقاط خاصة في إظهار الطابع اللاسياسي[4].

هذه جملة من الظروف التي ساعدت على تكوين النواة الأولى لظهور حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية التي عملت على غرس الروح الوطنية في نفوس الجزائريين خاصة الشباب منهم.

02:نبذة عن حياة محمد بوراس:

هو محمد بوراس[5] بن الأخضر وفاطمة مستغانمي، ولد يوم 26 فيفري 1908م بمدينة مليانة، من عائلة متواضعة نشأ على حب العلم والمعرفة وإيمان كبير، وشب على الإخلاص والوفاء وحب الآخرين،[6] تلقى تعليمة الابتدائي بالمدرسة الفرنسية بمسقط رأسه، لكنه غادر مقاعد الدراسة في سن مبكرة بعد حصوله على الشهادة الابتدائية[7] من مدرسة موربوحي الفرنسية[8].

تعرف منذ صغره على الأساليب الاستعمارية المنتهجة في حق الشعب الجزائري وعانى من التهميش كباقي أبناء الجزائر[9] في سن 16 انتقل إلى عالم الشغل وعمل بمنجم زكار[10] للحديد، وفي عام 1922 انضم للجمعية الرياضية للألعاب القوى، ثم تخصص في كرة القدم، وأصبح عضواً في

---

1 بدرية براقدادي، أمال مرواني: المرجع السابق، ص 14.

2 يسلي مقران: الحركة الإصلاحية في منطقة القبائل (1920-1945)، ط2، دار الأمل، تيزي وزو، 2012، ص 211.

3 علي مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من (1925-1940) ترجمة: بحايتن طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار الحكمة، الجزائر 2007، ص 379.

4 رامي سيدي محمد: "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والكشافة الإسلامية الجزائرية بالعرب الجزائري بين التأثير والتأثر"، مجلة الرسالة، المجلد الثاني، العدد السادس، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر 2018، ص 56.

5 ينظر الملحق رقم8 ص

6 سليمة كبير: المرجع السابق، ص 17.

7 وزارة المجاهدين: الشهيد محمد بوراس 1908-1914، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2009، ص 05.

8 سليمة كبير: المرجع السابق، ص 17.

9 أميرة زروال: المرجع السابق، 27.

10 براقدي بدرية مرواني أمال: المرجع السابق، ص 14.

فريق مليانة لكرة القدم.[1] كما انتقل عام 1926 هو وعائلته إلى العاصمة وهناك عمل بمطحنة الحبوب بالحراش كمحاسب. وبعد عامين من العمل بميناء الجزائر ككاتب مصلحة البحرية اجتاز مسابقة التوظيف بتفوق.[2]

كان محمد بوراس متعدد المواهب، فقد انضم للفريق الأول لمولودية الجزائر 1930 وكان من أحسن لاعيبها.[3]

وقد سجل محمد بوراس نفسه للدراسة في جامعة الجزائر والدخول إلى كلية الحقوق، لكن الظروف الإمبرالية حالت دون ذلك كان له اهتمام كبير بالتمثيل المسرحي، شجع على ظهور كثير من النوادي الثقافية والفنية والرياضية مثل نادي الكوكب التمثيلي الجزائر 1934.[4] شارك بتنظيم العديد من التظاهرات الجماهرية احتجاجاً على تدخل السلطات الاستعمارية وقمعها المتواصل للمواطنين الأحرار،[5] وعمل على غرس الروح الوطنية في الشباب الجزائري وتربيتهم تربية صالحة واستطاع الحصول على ترخيص بإنشاء حركة كشفية إسلامية جزائرية وحاول أن يجعل هذه المنظمة الصغيرة في حجمها كبيرة في أهدافها وطموحاتها[6].

وفي شهر سبتمبر 1940 ذهب بوراس إلى فرنسا ليقدم دروساً في التربية إلا أنه لم يصل في الوقت المناسب، وبعد العودة وجد نفسه مسرحاً من عمله في البحرية، فكل هذا من أجل الضغط عليه والموافقة بدمج الكشافة الجزائرية بالفرنسية، إلا أنه لم يرضخ لمطالب فرنسا، وأجرى اتصالات مع الألمان لطلب المساعدة للتخلص من الاحتلال الفرنسي بالجزائر والحصول على الأسلحة.[7]

وفور عودته للجزائر ظل تحت المراقبة من طرف الاستخبارات الفرنسية، وقدم استقالته[8] من المنظمة في 16 مارس 1941، وفي 8 ماي 1941 تم القبض عليه من صرف مكافحة التحسين

---

[1] سليمة كبير: المرجع السابق، ص 18.

[2] بشير بلاح: المرجع السابق، ص 510.

[3] محمد شريف ولد الحسين: عناصر للذاكرة، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 51.

[4] نفسه، ص 10.

[5] أمحمد فوزي فرغلي: المرجع السابق، ص 07.

[6] لزهر بديدة: رجال من ذاكرة الجزائر، ج18، منشورات الرياحين، د.م، 2013، ص 27.

[7] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 29.

[8] ينظر الملحق رقم: 9.ص

الفرنسية وأحيل إلى المحكمة العسكرية يوم 14 ماي 1941 وأصدر قرار إعدامه وتم تنفيذه فجر 27 ماي 1941 رمياً بالرصاص في الميدان العسكري حسين داي.[1]

فالشهيد محمد بوراس وخلال السنوات التي عاشها كان يسعى إلى شحذ الهمم والدعوة إلى التعلم والتمسك بالمبادئ والقيم النبيلة، فقد ضحى من أجل دعم وتنظيم الكشافة الإسلامية الجزائرية.[2]لتصل إلى ما هي عليه اليوم، إذن فهذا هو الشهيد محمد بوراس مثال الوفاء والفداء، فهو أب الشبيبة الجزائرية الذي عمق فيهم حب العمل والوطن والنضال من أجل تخليص البلد من قبضة الاستعمار الغاشم[3].

03 :تأسيس الحركة الكشفية الجزائرية وتطورها

ظهرت الحركة الكشفية في الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت صورة طبق الأصل للحركة الكشفية في فرنسا،[4]و ابتداءاً من سنة 1914 فتحت فروح لها في الجزائر ليستفيد منها المستوطنون الفرنسيون القاطنين بالجزائر، بغرض تربية أبنائهم، وكانت هذه الفروع هي السبب في إدخال الكشفية إلى الجزائر،[5] فقد انخرط فيها الشباب الجزائريين بعدما انبهروا بالري الخاص بالكشافة الفرنسية والنظام والأوسمة الممنوحة فيها،[6] إلى أن جاءت مناسبة احتفال الفرنسيين بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر عام 1930، حيث قامت الكشافة الفرنسية باستفزاز شعور الجزائريين،[7] فقرر الكشافون الجزائريون الانسحاب من الأفواج الفرنسية وتكوين أفواج محلية[8].

ومباشرة بعد الحادثة اتفق محمد بوراس مع صديقه صادق الغول على رفع التحدي وتشكيل أول فوج كشفي جزائري على مستوى مدينة مليانة، وعن هذا المولود الجديد يقول صادق الغول: «في

[1]سليمة كبير: المرجع السابق، ص 24.

[2] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 30.

[3] حمدان بوزار: الشهيد محمد بوراس والكشافة إ ج والحركة الوطنية، سلسلة الندوات، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة إ ج، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة الجزائر، ص 111.

[4] عمارة قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، قسنطينة، 1991، ص 150.

[5] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 21.

[6] أحمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وآثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 229 .

[7] بروبي سماح: المرجع السابق، ص 32.

[8]محمد الصالح رمضان: تاريخ وتطور الحركة الكشفية بالجزائر، مجلة الثقافة، العدد 69، ماي، جوان 1982، ص 60.

1930 جمعت بعض الشباب لا يتجاوز عددهم العشرة (10) وأسسنا فوجاً كشفياً جزائرياً يحمل اسم ابن خلدون تسبب في ظهور عدة مشاكل مع الإدارة الفرنسية، الأمر الذي أدى إلى انضمام بعض الأوروبيين واليهود....». ويتضح من القول النوايا الخبيثة لفرنسا من خلال وضع شروط مجحفة في حق الفوج والمتمثلة في انضمام العناصر الأوروبية لاستخدامهم كجواسيس؛ ما ادى إلى اضطراب عمل الفوج،[1] وتوالت المحاولات لتأسيس أفواج كشفية، ومنها تأسيس فوج الفلاح[2] بالقصبة وعن طرق محمد بوراس عام 1935،[3] وكان هذا الفوج نقطة الانطلاقة لكشافة إسلامية جزائرية، حيث بعد فترة وجيزة من تأسيسه ظهرت العديد من الأفواج في مختلف ولايات القطر الوطني، منها فوج الرجاء بقسنطينة 1936، وفوج القطب الجزائري 1937، وفوج الحياة بسطيف 1938 وفوج النجوم بقالمة وللإشارة فإن هذه الأفواج كانت تنشط تحت إشراف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[4].

وكان لإنشاء هذه الأفواج وقع خاص على إدارة المستعمر الفرنسي التي زادت من وضع عراقيلها لصد الشباب عن أهدافهم المتمثلة في تربية النشئ وربطهم بماضيهم الإسلامي[5].

ومن ثم بدأت فكرة توحيد طاقات هذه الأفواج وذلك بتأسيس جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية على غرار جامعة الكشافة الفرنسية، الكاثوليكية، الإسرائيلية، اللائكية، البروتستانية.

ولتحقيق هذا التوحد قام بوراس بإعداد قانون أساسي وعرضه على السلطات الفرنسية، إلا أنه رفض فأعاد تنقيحه للمرة الثانية وحظي بالموافقة،[6] «وفقاً لقانون 1901 الذي يسمح بتكوين جمعيات لا سياسية»، وكان أول مؤتمر تأسيس[7] كشفي لجامعة الكشافة إ ج سنة 1939 أيام 27 – 28 – 29 جويلية بالحراش تحت الرئاسة الشرفية لابن باديس، وكان شعار هذا التجمع (الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا).[8] وأسست فيدرالية الكشافة إ ج التي تعمل كلجنة مؤقتة لإعداد

---

[1] حبا الله حاجي: المرجع السابق، ص 74.

[2] ينظر الملحق رقم10 ص

[3] بروبي سماح: المرجع السابق، ص 32.

[4] حبا الله حاجي: المرجع السابق، ص 75.

[5] عبد الرحمان عمار: القائد والشهيد محمد بوراس، دار بغدادي للطباعة والنشر، ص 07.

[6] بروبي سماح: المرجع السابق، ص 33.

[7] ينظر الملحق رقم11 ص

[8] مسعودي فتيحة: المرجع السابق، ص 22.

البرامج، وبالرغم من الصعوبات والعراقيل التي اعترضتها إلاّ أنها شقت طريقها نحو هدفها المنشود، وكان مسيروها الأوائل هم: محمد بوراس والصادق الغول، بوبريط، والطاهر التجيني ومحمد القشعي وغيرهم،

ونصراً لنشاطاتها الإصلاحية والتربوية اكتسبت الحركة الكشفية مكانة شعبية مرموقة فتعلق بها الجزائريون كثيراً ودفعوا بأبنائهم إليها فتوجس المستعمر الفرنسي منها خيفة، ونصب لها الكمائن كما فعل بالحركات التحررية الأخرى[1].

ولإضعاف مساعيها عمدت إدارة الاحتلال إلى أبعاد محمد بوراس عن الجزائر،[2] واتهامه بالخيانة والتواطئ مع الألمان، فنفذ في حقه حكم الإعداد يوم 27 ماي 1941 بالساحة العسكرية حسين داي[3].

ورغم استشهاد محمد بوراس إلاّ أن الحركة الكشفية واصلت السير على نهج مؤسسها،[4] وسعت جاهدة لتحقيق أهدافها وترسيخ مبادئها،[5] متفوقة على العدو محطمة آماله في القضاء على الشخصية الوطنية الجزائرية.[6] وسرعان ما خرجوا في مظاهرات سليمية لتعبير عن فرحتهم بالنصر الذي حققوه إلى جانب قواة الحلفاء ومطالبين فرنسا بتحقيق وعودها لهم، واجهتهم فرنسا بمجازر أليمة، كانت خسارة الكشافة الجزائرية فيها فادحة، بل أشد من سابقتها، فقد أغتيل نحو الخمسين من رجالها، وأوقفت حركتها وأغلقت نواديها وسجن وعذب قادتها،[7] فهذه المجازر أيقظت الشباب الجزائري وجعلته يستعد بجدية للكفاح من أجل تحرير الجزائر.[8] وبعد هذه المذبحة وتدخل السلطات الفرنسية لإصلاح الوضع المتدهور وإرجاع الحياة إلى وضعها الطبيعي، بتسريح المساجين ورفع الحجر والحصار عن المنظمات والهيئات والأحزاب، وعادت الحياة مرة أخرى للحركة الكشفية لكن بعد

[1] حبا الله حاجي: المرجع السابق، ص 76.
[2] حبا الله حاجي: المرجع السابق، ص 78.
[3] موسوعة بدر للحركة الكشفية: المرجع السابق، ص 04.
[4] حبا الله حاجي: المرجع السابق، ص 78.
[5] بروبي سماح: المرجع السابق، ص 33.
[6] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 34.
[7] محمد الصالح رمضان: المرجع السابق، ص 65.
[8] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 34.

تصدع وحدتها وانقسامها إلى اتجاهين،[1] بذرائع متعددة؛ الذريعة الأولى متمثلة في سوء التنظيم الداخلي للحركة وخاصة تنظيم اللجنة المديرة، ومن المعلوم أن تنظيم أي مؤسسة يقاس على أساس النتائج التي حصلت عليها وهذه النتائج مرهونة بجودة التأطير وبالمجهودات المبذولة[2].

أما الذريعة الثانية فكانت بشأن الاتصالات بين ك-إ-ج وممثلي الوفود الفرنسية في سيدي مدين، فالهدف الرسمي من لقاء سيدي مدين في شهر نوفمبر 1947 هو دراسة طلب انخراط فدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية في المكتب العالمي للكشافة[3] وقد عقدت الجمعية العامة بسيدي فرج أيام 27-28-29/ 1948 ظهر فيها الاتجاهين المتعاكسين هما[4]:

الاتجاه الأول: المعروف بشبية الكشافين المسلمين الجزائريين أو لأطفال الكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1948 ضم في البداية 15 فوجاً بقيادة أبو عمران الشيخ،[5] كانوا يرون أنه لا دخل للكشافة في القضايا السياسية، وطالبوا باستقلالية الحركة عن أي حركة سياسية من أبرز قادته الطاهر التجيني والصادق الغول وغيرهم.

أما أصحاب الاتجاه الثاني فيرون أنه من الضروري مشاركة الكشافة في النضال السياسي ضد الاستعمار لدرجة أن المرشد بوزوزو وعمر لآغا عينا بالمناسبة لتمثيل الكشافة الجزائرية الإسلامية في الخارج فالكشافة الإسلامية الجزائرية كانت حاضرة بقوة ودافعت عن مواقفها الوطنية في الجمعية العالمية في أوت 1948[6].

ونجد أن كل اتجاه سطر برنامج عمله وحاول الانتشار بشكل أكبر عبر الوطن، بتنظيم المخيمات والحفلات السنوية، فأحدث الانقسامات تكثر شيئاً فشيئاً وازداد معها تضاعف عدد الأفواج، وظهرت اتجاهات دعمت هذا النوع من النشاط[7].

[1] محمد الصالح رمضان: المرجع السابق، ص 66.

[2] أبو عمران الشيخ محمدجيجلي: المصدر السابق، ص 71.

[3] أبو عمران الشيخ محمدجيجلي: المصدر السابق، ص 73.

[4] أمال علوان: المرجع السابق، ص 69.

[5] جواد عبد اللطيف: كشافة أشبال الثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه: إشراف مجاود محمد، جامعة سيدي بلعباس الجزائر، 2016، ص 14.

[6] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 36.

[7] أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق، ص 89.

فكان من شأن هذا الانفصال أن يدفع الجزائريين إلى رد فعل ملائم من أجل لم الشمل بعد القطيعة والتعاون على طرد المحتل الغاشم[1].

04:مبادئ وأهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية:

01:المبادئ:

هي القوانين والمعتقدات الأساسية التي يجب مراعاتها لتحقيق الأهداف، وهي التي تمثل قواعد السلوك التي تميز جميع أعضاء الحركة الكشفية[2]، وللحركة الكشفية في الجزائر مبادئ عبر عنها قانونها الأساسي.[3] الصادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 032/17 المؤرخ في 7 يوليو 2005 والمعتمد بتاريخ 1989/11/7 تحت رقم: م ت م 0091/76،[4] وترتكز الحركة الكشفية على مبادئ أساسية وهي الواجب نحو الله والوطن، والواجب نحو الآخرين والواجب نحو الذات.

أ- **الواجب نحو الله**: من خلاله يجب على الكشاف أن يتمسك بمبادئ الدين والعمل بإرشاداته وترسيخ الإيمان بالله ورسوله وكتبه والحرص على أداء شعائره والالتزام بما يدعوا إليه من قيم وفضائل.[5] ويجب اعتبار الدين الإسلامي من أهم الثوابت التي قامت عليها الحركة ولا زالت إلى يومنا هذا.

ب- **الواجب نحو الوطن**: يتم من خلال ولاء الفرد لوطنه والاعتزاز به والدفاع عليه والتضحية من أجله، لأن حب الوطن من الإيمان وهذا ما أكده بيان 1 نوفمبر 1954 واالقانون الكشفي العالمي وبرامج المنظمة الكشفية العربية[6].

ج-**الواجب نحو الآخرين**: وهو المبدأ الذي يجتمع تحت عنوانه مجموعة من الفضائل الأساسية للحركة تتعلق جميعها بمسؤولية الفرد اتجاه المجتمع[7] والتعاون من أجل تنميته سواء على المستوى

---

[1] نفسه، ص 80.

[2] أحمد بن محمد سبعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، المنظمة العربية، غرداية، الجزائر، 2002، ص 18.

[3] مسعودي أحمد: "المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، ، العدد 18، ماي 2016، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص 10.

[4] جواد عبد اللطيف: المرجع السابق، ص 26.

[5] مسعودي فتيحة، المرجع السابق، ص 28.

[6] أحمد كمال قنون: التنشئة السياسية والواطنة في الحركة الكشفية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، إشراف نجاح مبارك، جامعة وهران، 2013، ص 41.

[7] المنظمة الكشفية العربية، مطوية صدرت عن المؤتمر الكشفي العربي الواحد وعشرون (21) 1954، ص 03.

المحلي أو العالمي من خلال الولاء للوطن وتعزيز السلام والتفاهم والاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها.[1]

د- **الواجب نحو الذات:** وهذا بتكين المسؤولية تجاه الذات وتنميتها تنمية صحيحة مبنية على تعاليم وأسس الدين،[2] تحقيقاً لتكامل الشخصية من جميع جوانبها، البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية وتفعيلها في الحياة اليومية.[3] وتتجلى المبادئ الثلاث من خلال التحية الكشفية[4] وتكون بثلاث أصابع، البنصر، الوسطى والسبابة وهي لغة يعرفها الكشافون معناها كالتالي:

- **البنصر:** يدل على الواجب نحو الله والوطن.
- **الوسطى:** ويدل على الواجب نحو الآخرين.
- **السبابة:** تدل على الواجب نحو الذات.
- **الخنصر:** تحت الإبهام يدل على احترام الصغير للكبير.

02:أهداف الحركة الكشفية:

للكشافة الإسلامية الجزائرية عدة أهداف تسعى لتحقيقها من خلال برامج مسطرة ووسائل متاحة أمام قادتها ومفكريها للوصول إلى هذه الغاية،[5] ومن جملة الأهداف نجد:

- تنمية الشباب لتحقيق أقصى قدراتهم البدنية والروحية والعقلية والاجتماعية.
- غرس الثقة بالنفس دون غرور.
- تنشئة الفتى ليكون صالحاً في وطنه[6].

والكشافة الإسلامية ج تهدف وتعمل على تكوين الطفولة الجزائرية من سن 07 إلى 17 جسمانياً وثقافياً وأخلاقياً واجتماعياً، وذلك في إطار مبادئ الإسلام والثورة الجزائرية والكشافة إ –

---

[1] مفيدة قفيفي: الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في النضال الوطني 1935-1954، رسالة ماجستير، جامعة 20 أوت سكيدة، 2015-2016، ص 29.

[2] بوقدوروز أمينة، حافي آسيا: "مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي (الكشافة الإسلامية ج) " ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع العدد 05، مارس 2018 جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ص 187.

[3] أحمد بن محمد سبعي: المرجع السابق، ص 20.

[4] ينظر الملحق رقم 12ص.

[5] أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق، ص 67.

[6] أميرة زروال: المرجع السابق، ص 41.

ج لها أهداف دقيقة وخاصة تنوي بلوغها من خلال مشاركتها في التجمعات،[1] والجدير بالذكر أن المبادئ والأهداف الكشفية ليست موضوعاً قابلاً للتغيير، بل تتماشى وكيفية ملائمتها لاحتياجات المجتمع الذي تنشط فيه[2].

[1] أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق، ص 67.

[2] محمود داوود الربيعي: أحمد بدري حسين: القيادة والتدريب في الحركة الكشفية، د.ط، دار المناهج، الأردن، 2008، ص 23.

خلاصة الفصل الأول:

وفي الأخير ومن خلال معالجتنا لهذا الفصل وما جاء فيه من عرض وتحليل ونقد يمكننا القول أن الحركة الكشفية هي مدرسة تربوية تطوعية، ظهرت لأول مرة عام 1907 على يد بادن باول البريطاني، أما في العالم العربي يعود ظهورها إلى الشيخ توفيق الهيري رجل الأعمال اللبناني الذي نزل في مضافته عبد الجبار خيري وأخوته وعمل هذا الأخير على نقل فكرة الكشفية من الغرب إلى العرب، وانتشرت الحركة الكشفية في جل بقاع العالم، وتم الاعتراف بها على أنها تربي النشئ تربية صالحة، فلم تلبث الحركة حتى وصلت إلى الجزائر. فقد كانت وليدة ظروف ساهمت في ظهورها أهمها: السياسة الاستعمارية والاحتفالات المئوية لاحتلال الجزائر فانبطقت الكشافة الإسلامية الجزائرية من الكشافة الفرنسية وانفصلت عنها وكونت أفواج جزائرية محلية بمساعدة رجال الإصلاح وتشجيدهم.

ولتوحيد نشاط الأفواج تأسست جامعة الكشافة إ-ج، وأعد محمد بوراس قانون أساسي لها، إلا أن المستعمر الفرنسي حاول إضعافها، فتصدعت وانقسمت إلى اتجاهين متعاكسين AMS وBSMA. الكشافة الإسلامية الجزائرية واصلت نشاطاتها رغم وفاة مؤسسها وفق مبادئها لتحقيق ما سطر بها من أهداف.

الفصل الثاني:

الكشافة الإسلامية الجزائرية

والحركة الوطنية 1945– 1954

المبحث الأول: علاقتها ببعض الأحزاب السياسية

المبحث الثاني: الحركة الكشفية وأحداث 08 ماي 1945.

المبحث الأول : علاقتها ببعض الأحزاب السياسية:

منذ دخول الاستعمار الفرنسي إلى الأرض الجزائرية وتطبيقه لسياساته التي استهدفت إلى القضاء على الشخصية الوطنية وانتزاع أدنى الحقوق من الجزائريين[1].

فقد حظي الشعب الجزائري بالوعي خاصة في أواخر العشرينيات من القرن العشرين عن طريق التيارات السياسية والإصلاحية والتنظيمات الشبانية والجمعيات والنوادي التي انتشرت بكثرة في الجزائر[2].

وتعد الحركة الكشفية الجزائرية أحد أبرز التنظيمات الشبانية التي ظهرت في الجزائر[3]، فلم تكن بعيدة عن الأجواء السياسية السائدة في البلاد ولم تعش على هامش المجتمع الذي تنتمي إليه فقد كان لها حظها الأوفر في نشر الروح الوطنية والوعي القومي[4].

وبناءا على ما سبق ذكره سنتطرق إلى علاقتها بأبرز التشكيلات السياسية قبل اندلاع ثورة التحرير المجيدة، ألا وهما حزب الشعب وجمعية العلماء المسلمين .

اولا:علاقتها مع حزب الشعب:

يعتبر حزب الشعب الجزائري سلسل حزب نجم شمال إفريقيا المؤسس بتاريخ 20 جوان 1926 ،وقد كان مغاربيا ،[5] تزعمه مصالي الحاج رافعاً لأول مرة في الجزائر شعار الإستقلال واقامة دولة جزائرية مستقلة.

---

[1]– عمار هلال: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830– 1962، ديوان المطبوعان الجامعية، الجزائر، 1995، ص 101.

[2] –عبد الكريم بوصفصاف :جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1911– 1945،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1996، ص 136.

[3] . أمال علوان : المرجع السابق ، ص 135.

[4]– بوعمران الشيخ. محمد جيجلي: المصدر السابق، ص 53.

[5]– يحي بوعزيز: الأيدلوجيات السياسية للحركة الوطنية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 16.

ويعتبر حزب الشعب الجزائري المؤسس سنة 1937 إمتدادا لحزب نجم شمال إفريقيا ألمغاربي المنحل من طرف سلطات الاحتلال الفرنسي ، وفي 1939تم حظر هذا الحزب مرة أخرى من طرف سلطات الاحتلال الفرنسي ، وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وتحديدا سنة 1946 أعيد تأسيسه بإسم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية .

ويعد هذا الحزب(ح–ش) من الأحزاب الوطنية الأكثر عمقا وأهمية في تاريخ النضال السياسي في الجزائر[1] ،كون أن مطالبه كانت تسعى لتحسين الحالة المعنوية للجزائريين والدفاع عنهم[2]. فكان للحزب خصائص سهلت عملية التفاعل الايجابي بين الحزب السياسي والكشافة الإسلامية الجزائرية.

ونجد أن المادة (2) من القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية تنص على أن غاية الاتحادية هي تشجيع التربية الكشفية وعلى هذا الأساس تكونت العديد من الأفواج الكشفية لتسهيل الاتصال بين القيادة العامة للكشافة وحزب الشعب، فالعلاقة بينهما قديمة تعود إلى نقل حزب الشعب إلى ارض الوطن في 18جوان 1937[3].

فالعديد من مؤسسي الأفواج الكشفية كانوا مناضلين في صفوف الحزب وابرز مثال على ذلك هو إنتماء محمد بوراس مؤسس الحركة الكشفية الإسلامية في الجزائر إلى لجنة العمل الثوري لشمال إفريقيا 1939 ، هذه الأخيرة دخلت في اتصالات مع ألمانيا قصد مساعدتها بالسلاح فالفكر الثوري لمحمد بوراس جلب له سخط الإدارة الاستعمارية وحكم عليه بالإعدام عام 1941[4].

فقد عمدت الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى توزيع منشورات الحزب التي توضح وتنتقد في مجملها وضعية الجزائريين الاجتماعية والسياسية المزرية إضافة إلى عقد الاجتماعات في بيوت المناضلين واتخاذ مقرات الأفواج كملاجئ للمناضلين السياسين[5].

[1]– أميرة زروال: المرجع السابق، ص 53.

[2]– أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، ترجمة الحاج مسعود، محمد عباس، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص 128.

[3]– أمال علوان: المرجع السابق، ص ص 137– 138.

[4]– أمال علوان: نفسه ، ص 138.

[5]– خامس سامية، عبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص ص 43– 44.

ومما يجسد هذه العلاقة الوطيدة بينهما المشاركة الفعالة للعناصر الكشفية في المظاهرات التي قام بها حزب الشعب في 14 جويلية 1937 رافعين العلم الجزائري[1]. دون أن ننسى الدعم المالي والمادي الذي حظيت به إدارة الكشافة من قبل إدارة الحزب بعدما أقصتها الإدارة الاستعمارية واستثنتها من كل المساعدات المالية[2].

وقد أعلنت الكشافة الإسلامية الجزائرية عن انتمائها للحركة الوطنية في جمبوري دي مواسون بفرنسا ودافعت الكشافة الإسلامية الجزائرية عن مطالب حزب الشعب السياسية[3].

ثانيا: علاقتها مع جمعية العلماء المسلمين:

تعتبر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تأسست يوم 5 مايو سنة 1931 بالعاصمة من طرف الشيخ عبد الحميد بن باديس ركيزة للتيار الإصلاحي [4]، وقد ضمت شخصيات علمية وأدبية ودينية من مختلف أنحاء القطر الوطني، وعانت الجمعية تنادي بالعودة إلى المقومات الإسلامية والعربية للشعب الجزائري ولتحقيق أهدافها أسست العديد من المدارس والنوادي لتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الشرعية[5].

ونجد إن ابن باديس يوضح أهداف الجمعية بأسلوب دقيق قائلا: (إننا نريد نهضة شعبية قوية تتجلى فيها شخصية الشعب الجزائري، وتكشف مجد الماضي، بما يفتح له طريق الحياة...)[6].

تشكلت في ظل هذه البيئة الأفواج الكشفية وترعرعت في أول عهدها في أحضان الجمعية، ولعل اسم الجامعة الكشفية الإسلامية الجزائرية يدل على ذلك التأثر، إضافة إلى معظم فتيان وقادة الأفواج الكشفية كانوا ضمن جمعية العلماء.

---

[1]– أمال علوان، المرجع السابق، ص 63.

[2]– أمال علوان، نفسه ، ص 146.

[3]– محفوض قداش : تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، 1951– 1939، ترجمة بن البار، ج2، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 1163.

[4]– عبد الحميد بن باديس: ولد سنة 1889 من أسرة ذات علم وثراء، إلتحق بالزيتونة لإتمام دراسته سنة (1910– 1911) ليعود إلى الجزائر وبشرع سنة 1913 في التعليم الحر العربي بالجامع الكبير، أسس رفقة البشير الإبراهيمي جمعية العلماء المسلمين توفي في 16 أفريل 1940م.

[5]– أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1930– 1945)، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان، 2008، ص 83.

[6]– أمال علوان: المرجع السابق، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، ص 23.

وتجدر الإشارة إلى أن محمد بوراس مؤسس الحركة الكشفية في الجزائر كان من التلاميذ المتأثرين بالشيخ بن باديس عندما كان يلقي محاضراته في نادي الترقي بالجزائر العاصمة،فتشبع بالفكر الإصلاحي التربوي الذي أنعكس على توجيهه الذي وجده في الحركة الكشفية عندما أسسها[1].

وحتى أن عبد الحميد بن باديس شخصيا كان الرئيس الشرفي لفوج الرجاء في قسنطينة وقد أشار إلى إسم هذا الفوج في القصيدة المشهورة التي نظمها بعنوان "شعب الجزائر مسلم" [2].

وفي المبنى نفسه، وفي الجهة الغربية التي كان فيها البشير الإبراهيمي ممثلا للجمعية فيها استقر في تلمسان ،وكما تذكر بعض الشهادات أنه هو الذي إقترح تسمية "المنصورة "على الفوج الكشفي فيها، وطالما اعتبرته السلطات الإستعمارية في تقاريرها المحرك الرئيسي لبعض أفواج عمالة وهران كفوج بني صاف وسيق وفوج الإقدام لمدينة معسكر الذي تأسس سنة 1938م[3].

وكانت الحركة الكشفية تستخدم صحيفة البصائر لنشر أحبارها وذالك من خلال دعوتها إلى عقد المؤتمر العام لجمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية ،وهذا دليل على إهتمام بن باديس بالكشافة الجزائرية [4]. وهو ما يؤدد بشكل لايقبل الوهن ان الحركة الكشفية وجمعية العلماء المسلمين كانت تربطهما علاقة وطيدة ومتكاملة.

[1] . رامي سيدي محمد : "ج –ع–م–ج والكشافة الإسلامية الجزائرية بالغرب الجزائري بين التأثير والتأثر" ،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ،العدد 6 ،الجزائر ، 56 .

[2] . رامي سيدي محمد : المرجع السابق ، ص 57 .

[4] . أ ميرة زروال :المرجع السابق ،ص56.

المبحث الثاني : الحركة الكشفية وأحداث 8 ماي 1945.

في يوم 8 ماي 1945 خرج العالم يحتفل بانتصار الديمقراطية على النازية والفاشية، فهبت الجزائر تشاطر العالم أفراحه[1]، وذلك بتنظيم مظاهرات سلمية في مختلف المدن الجزائرية عبر فيها الشعب الجزائري عن فرحته بنهاية الحرب العالمية الثانية التي شارك فيها مشاركة فعالة إلى جانب الجيش الفرنسي [2] وقد شغل الجزائريين هذا الاحتفال لمطالبة فرنسا بالاعتراف بحقهم في الحرية وتقرير المصير، ولهذا الغرض وجهت تعليمات للمناضلين تحث على وجوب استغلال كل المنظمات الشعبية بما فيها الحركة الكشفية[3] فهذه الأخيرة سجلت حضورها بالمشاركة الفعالة في المظاهرات، إذ كانت في مقدمة الموكب الوطني بزيها الرسمي والأعلام الوطنية رمز الحرية والاستقلال، رافعة التحدي أمام فرنسا الاستعمارية[4].

أولا: أسباب مشاركتها في أحداث 8 ماي 1945.

تأثرت الكشافة الإسلامية الجزائرية بما كان يجري من أحداث في الجزائر، فتضافرت عدة عوامل دفعت بها للمشاركة في مظاهرات 8 ماي 1945 كبقية الشعب الجزائري نذكر نها ما يلي:

- الأزمة الاقتصادية الحادة التي كان يعاني منها الشعب الجزائري الذي ضاق مرارة الفقر والظلم [5].
- وعود فرنسا الزائفة المتمثلة في حق الشعوب في تقرير مصيرها [6].

---

[1]– علي تابليت: "من جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر مذابح 8 ماي 1945": ترجمة جامعة الجزائر، مجلة الذاكرة، العدد 2، ربيع 1995، ص 55.

[2]– خامس سامية العبد اللاوي شافية :دور الكشافة الاسلامية ـجـ في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، سلسلة الندوات: الكشافة الإسلامية الجزائرية، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 36.

[3]– أميرة زروال : المرجع السابق، ص 57.

[4]– خامس سامية العبد اللاوي شافية :المرجع السابق،ص ص 36– 37.

[5] . شبوب محمد :الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939. 1945 دراسة سياسية إقتصادية إجتماعية ،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة وهران ، 2015،ص214.

[6] ـ أمال علوان : المرجع السابق ، ص 117.

- الواقع السياسي الذي كانت تعيشه الجزائر مع تزايد عداء وتعنت الإدارة الفرنسية مع الجزائريين [1].
- المظاهرات الشعبية التي دعا إليها حزب الشعب الجزائري الرافعة للافتات تطالب بإطلاق سراح المساجين السياسين منهم مصالي الحاج وفرحات عباس ...الخ .
- وبما أن بعض العناصر الكشفية كانوا مناضلين في هذا الحزب فقد لبوا النداء بسرعة وانضموا للمظاهرات2.
- الوعي السياسي الذي ساهمت فيه الحفلات والرحلات التي كانت تنظمها الفرق الكشفية حيث تمكنت عناصرها من تبادل الأراء حول قضايا الوطن ،وملاحظة الفروق بين أبناء الوطن الذي يعيشون فيه كل أنواع التعذيب والبؤس والحرمان .3
- العروض المسرحية التي ساهمت في تكوين جيل مؤمن بالقيم الوطنية والتضحية بالنفس من أجل تحرير الوطن ،كونها تعالج الأوضاع المزرية للمجتمع الجزائري وتنتقد ظلم واستبداد الإدارة الفرنسية .[4]

ثانيا : رد فعل فرنسا من مشاركتها في مظاهرات 8 ماي 1945

كانت السلطات الفرنسية تنظر للحركة الكشفية بعين الريبة،بحيث اعتبرتها مدرسة لنشأة الكراهية والعداء ضد فرنسا وأحسن وسيلة لدعاية كانت تتجلى في الشباب المسلم.[5] وواجهت فرنسا هذه المظاهرات بكل وحشية وظلم وارتكبت إبادة جماعية ضد الأهالي وقامت بإحراق الأخضر واليابس .

وقد شنت الإدارة الفرنسية حملة شرسة من الإعتقالات ضد الجزائريين ،ومست مختلف إطارات القيادة الكشفية التي وجهت لهم تهمة المساس بالشؤون الفرنسية وكذالك المشاركة في

[1] - البشير الإبراهيمي : "من مآثر ذكرى 8 ماي 1945"، مجلة الذاكرة ، العدد 2 ربيع 1995 ، ص55.

[2] - أميرة زروال : المرجع السابق ، ص 58.

[3] . خامس سامية : "معضلة كتابة تاريخ الكشافة ودورها في إنتفاضة 8 ماي 1945" ،مجلة المصادر ، العدد 12 ، 2005 ،ص 24 .

[4] . أميرة زروال ، مرجع سابق ، ص 58 .

[5] . أمال علوان : ص 118.

التحضير لثورة ، لما بلغ عدد المعتقلين في فوج النجوم (بقالمة) 40عنصرا وألقى عليهم القبض في 1945/5/12 لينفذ فيهم حكم الإعدام في 1945/5/13.[1]

كما أن المحاكم العسكرية أصدرت أحكام بالأشغال الشاقة على المتظاهرين المسجونين لمدة تتراوح مابين 12و15سنة ،ومن الجانب الإقتصادي قامت فرنسا بإرسال المكثف للسفن التي تنقل المواد الغذائية والألبسة ووضعت البلاد في حالة طوارئ .[2]

وقد أظهرت هذه المظاهرات الوجه الحقيقي للكشافة الإسلامية الجزائرية بأنها مدرسة وطنية ، وهذا ماتفطنت له السلطات الفرنسية فكثفت من مراقبتها لنشاطات الأفواج

ومضايقتها بعدما إعتقدت فرنسا أنها قضت على التيار التحرري إلا أنه قع عكس ذالك .[3]

كما كانت أحداث 8 ماي 1945 هي الشرارة التي أضاءت طريق الكفاح المسلح وكانت المنطلق الرئيس للكفاح السياسي والمد الثوري والمنعرج التاريخي ، بحيث أصبح صوت الشعب الجزائري مسموعا لدى العالم [4].

ثالثا : دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية .

اتسعت نشاطات الحركة الكشفية وانتشرت العديد من الأفواج في ربوع المدن الجزائرية فاكتسبت شعبية كبيرة في أوساط المواطنين خاصة و أنها حظيت برعاية علماء الإصلاح أمثال ابن باديس و البشير الإبراهيمي و الطيب العقبي [5].

فدورها كان بارزا من خلال نشر الوعي الوطني لدى الفتية المنتسبين فيها وكدالك عامة الشعب [6]فيقول "محمد الصالح رمضان وفي إطار أدوارها الوطنية في مجال تحفيز الهمم وتنمية الحماس الوطني بالأناشيد والعروض المسرحية [7]. فكانت الحركة تقدم عروضا مسرحية ذات طابع تحريضي

---

[1] . أميرة زروال : ص 63.

[2] . رضوان عيناد تابت : 8أيار/ ماي 1945 والإبادة الجماعية في الجزائر ،ترجمة محمد اللحام ،منشورات . ANEP الجزائر ، 2005، ص 156.

[3] . أميرة زروال : المرجع السابق ، ص 64.

[4] . محمد قنانش : المسيرة الوطنية وأحداث 8 ماي 1945 ، د.ط ، منشورات دحلب ، الجزائر ، د.ت ، ص45.

[5] . رضا الجزائري : تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ، أرشيف العالم الإسلامي،6 .4-2021 ، ص ص 10 . . 50 .

[6] . راعي سيدي محمد:" الكشافة الإسلامية الجزائرية في الغرب الجزائري بين الاستعداد والانطلاقة و المشاركة في الثورة التحريرية" ، مجلة المعيار ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة أ بي بكر بلقايد ، تلمسان ، ص 269 .

[7] . محمد الصالح رمضان : مخطوط تاريخ وتطور الحركة الكشفية في الجزائر ، ص 30 .

تعبر عن الوضع المزري للجزائريين وتنتقد سياسة الإدارة الفرنسية ، كما كان لأناشيدها أثرا بالغا في إشاعة الوعي الوطني وتوحيد الصفوف ، إضافة إلى أنها كانت تعلم الفتية أصول اللغة العربية [1].

وقد حرصت أيضا على إبراز العلم الوطني حيث إن فئة كبيرة من الشعب لم يتسن لهم رؤية الراية الوطنية قبل ثورة نوفمبر 1954 إلا على يد أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية في رحلاتها واستعراضاتها وسهراتها الليلية[2].

[1] . رامي سيدي محمد : المرجع السابق ، ص 272 .

[2] . عمر عيساني : العلم الجزائري والكشافة الإسلامية الجزائرية مرة أخرى ، دراسات وأبحاث الندوة الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية . المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، مطبعة هومة ، الجزائر ، ص 193 . 141 .

خلاصة الفصل الثاني :

من خلال قراءة هذا الفصل يمكن القول انه كان للكشافة الإسلامية علاقات وطيدة بأحزاب الوطنية وهذا من خلال علاقتها بحزب الشعب الجزائري ، الذي كان معظم أعضاءه من المدرسة الكشفية اضافة إلى الدعم الذي حضيت به الكشافة الإسلامية من طرف حزب الشعب ،كما ساهم المد الإصلاحي في الجزائر بطهور نخبة مثقفة والتي بدورها ساهمت في تشجيع طهور التنظيم الكشفي الجزائري المستقل كليا عن فرنسا ، والمتمثل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وذالك من خلال مؤسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس والقائد محمد بوراس ،وقد عملت الكشافة الإسلامية بشكل كبير في التحضير لمظاهرات ماي 1945 من خلال تنظيم المسيرات وتأطيرها والتخطيط لنجاحها ، لتقابل بمجازر 8 ماي 1945 والتي كان من أبرز ضحاياها أعضاء من الأفواج الكشفية نضرا لمواقفها الوطنية وقوتها والجرأة في الميدان ،ولإضعافها وضعت الإدارة الإستعمارية عدة عراقيل في وجه التنظيم الكشفي وذالك بهدف التضييق على أعضاءها والحد من نشاطاتها سواء في الداخل والخارج لكنها فشلت في ذالك ،وقد ساهمت الكشافة الإسلامية في نشر الوعي الوطني وذالك من خلال نشاطاتها من تنظيم للمخيمات وإحياء المناسبات الدينية ، وتحفيز الشباب على التضحية في سبيل الوطن والمشاركة في المهرجانات لتعريف بالقضية الوطنية .

الفصل الثالث :

الكشافة الإسلامية الجزائرية .... الثورة التحريرية (1954.1962)

المبحث الأول : مساهمة الكشافة إ. ج. في التحضير للثورة وانخراط أعضائها في جيش وجبهة التحرير الوطني .

المبحث الثاني : دور الحركة الكشفية في الثورة التحريرية وأبرز مناضليها وشهدائها .

المبحث الثالث :مساهمة الكشافة الاسلامية الجزائرية في التحضير للثورة

إن التكوين والنشوء في أحضان الحركةكونت الكشفية يعتبر من أخصب مراحل حياة الشباب الجزائري [1]، إذ كونت الحركة جيلا مشبع بالروح الوطنية الثورية ، مدربا على العمل بنظام و يرفض الانقياد[2] ، فهي من أكبر الداعمين للتيار الثوري التحرري الذي ينادي بالاستقلال و الحرية[3] ، وقد انضمت العناصر الكشفية الى صفوف الحركة الوطنية وساهمت في تحول وعي الحركة الوطنية الى مختلف الاحزاب التي ينتمون اليها من اجل الدفاع عن القضية الجزائرية[4] وهذا من خلال :

– تربية النشئ تربية وطنية واعداده للمرحلة النضالية وتقديم توجيهات لاستيعاب خلفيات الاحداث السياسية[5] .

– نشر المبادئ الحركة الوطنية وترسيخ افكارها في اوساط الشباب[6] .

– اقترن الحس الوطني الثوري بتبلور الحالة الثقافية الإنضباطية للعناصر الكشفية ، فقد قامت بعدة عروض مسرحية قدمت من خلالها أكبر مشاهد البروتوكول الثوري المنظم فيراها الكثير بأنها مدرسة التكوين العسكري الشامل ، وعناصرها جنود العروبة والإسلام وهذا مانص عليه قانون ووعد الكشاف[7].

ـ عقد الإجتماعات في بيوت المناضلين وإتخاذها كملاجئ للذين تبحث عنهم الشرطة الإستعمارية[8] .

---

[1] . مصلحة البحوث والتوثيق بالمركز [م . و . د . ب . ح . و . ث . ن . 54] سلسلة الندوات : المرجع السابق ، ص 40 .

[2] . أمال علوان : مساهمة الحركة الكشفية الجزائرية في الثورة ، المرجع السابق ، ص 173.

[3] . عبد الحكيم بن الشيخ الحسن : محطات من تاريخ ك . إ . ج ، سلسلة الندوات ، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى ، تاريخ ك . إ . ج المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، د . ت ، ص ص 127 .– 128.

[4] . احمد كمال قنون : المرجع السابق ، ص 95.

[5] . أميرة زروال : المرجع السابق ، ص 65.

[6] . محفوظ قداش : تاريخ الحركة الوطنية ، ج 2 ،تر : محمد بن البار ، دار الأمة ، الجزائر ، 2008 ، ص

[7] . احمد الخطيب : المرجع السابق ، ص 230.

[8] . أمال علوان : المرجع السابق ، ص 174.

ولقد كانت أحداث الثامن ماي 1945 ، نقطة إنطلاق الوعي الوطني لدى الشباب[1] ، ومنها تأكدت العناصر الكشفية أن العمل السياسي وصل إلى طريق مسدود[2]، وأن حرية الجزائر لا يمكن أن تتحقق بوسائل اللاعنف[3] ، والمطالبة بها فقط ، بل يجب البحث عن طريق تحقيق الإستقلال وأن الإستعمار لن يسلم بحق الشعب الجزائري في الحرية والإستقلال إلا بالقوة والعنف[4] .

فنشأة فكرة الكفاح المسلح التي مثلها التيار الثوري الذي يرى بأن الشروع في العمل الثوري ضرورة لابد منها[5] . وذالك بتكوين المنظمة الخاصة في شهر فبراير سنة 1945 ، التي كان جميع أعضائها من الكشافة الإسلامية الجزائرية ، وقد لعبت دورا رئيسيا في الثورة لأن التدريبات العسكرية للمنظمة كانت تجري داخل إطار الكشافة [6]. فمهمة إنشائها اسندت إلى محمد بن وزداد ، انضم معه العديد من القادة الكشفيين ، من بينهم العربي بن لمهيدي ، حسين ايت أحمد ، سويداني بوجمعة ، ديدوش مراد ، باجي المختار [7]، حسيبة بن بوعلي ، محمد بوقرة [8] .

وقد عمل المناضلون على تطوير هذه المنظمة والسعي إلى جمع السلاح وتنظيم الثورة والإستعداد لتفجيرها ، إلا أنه أكتشف أمرها عام 1950 [9]، و فككت بعض أجزائها و ليس كلها و هو ما أتاح لفرصة عام 1954 للم شتاتها وإستئناف نشاطها الذي توج بإجتماع قاداتها و

---

[1] . محمد بوضياف : التحضير لأول نوفمبر 1954 ، ط 1 ،دار النعمان ، الجزائر ، 2011 ، ص 13.

[2] . يحي بوعزيز : الثورة في الولاية الثالثة ، (1954-1962) ، دار الأمة ، الجزائر ، 2010 ، ص 29.

[3] . احمد كمال قتون : المرجع السابق ، ص 95.

[4] . يحي بوعزيز : المرجع السابق ، ص 29 .

[5] . سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954- 1962) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 1994 ، ص 16

[6] . محمد الطاهر العدواني : جيش التحرير في النشأة والأصول ، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني ، وزارة المجاهد ، الجزائر ، 2 . 3 . 4 جويلية 2005 ، ص ص 50-51 .

[7] . أميرة زروال : المرجع السابق ، ص 57 .

[8] . خامس سامية ، العبد للاوي شافية : المرجع السابق ، ص 54 .

[9] . بوهنان يزيد : مشاريع التهدئة الفرنسية إبان الثورة التحريرية و إنعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة باتنة ، 2014 ، ص 14.

المشتهر في تاريخ الثورة بإجتماع مجموعة 22 ، الذي تقرر فيه تقسيم البلاد الى خمس مناطق كل منطقة يرئسها قائد يتولى الإعدادلإنطلاق العمل المسلح [1].

فالكشافة الإسلامية الجزائرية لم تساهم على الصعيد الداخلي فحسب بل سجلت حضورها في التظاهرات العالمية المنظمة من قبل المنظمة الكشفية العالمية [2]فقد شاركت في عدة مخيمات دولية و وطنية للتعريف بالقضية الجزائرية منها : مهرجان بواديست عام 1951 ، ومشاركتها في الكشافة العربية حيث نضمت جولة كشفية بتونس في سبتمبر 1952 ، و سجلت مشاركتها بقيادة عمر لاغا في مؤتمر الزبرداني بسوريا 1954 وقد حضر هذا المؤتمر كل من الجزائر ، المملكة العربية السعودية ، العراق ، مصر ، الأردن ، اليمن ، لبنان ، تونس ... وغيرها ، وبهذه المناسبة تكمنت الكشافة الاسلامية الجزائرية من رفع العلم الجزائري [3].

وللتعبير عن مواقفها الوطنية النضالية أصدرت الكشافة الجزائرية جريدة صوت الشباب lavoise des jeunnes ، وكان أول عدد لها في أفريل 1952 ، تصدر بصفة شهرية ، تعرض القضايا الإجتماعية الثقافية والدينية وقد إعتبرها المحتل الفرنسي وسيلة من وسائل النضال الوطني المناهضة للإستعمار [4].

2/ إنضمام القادة الكشفيين لجيش وجبهة التحرير الوطني .

عند إندلا ع الثورة التحريرية في 1954 راسلت جبهة التحرير الوطني منظمات و أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية ، حيث طلبت منهم الالتحاق بالكفاح المسلح بصفة فردية ، وقد كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية معنية بهذا الأمر ، ففي شهر ديسمبر من 1954 و أثناء إنعقاد الجمعية العامة الإستثنائية ، فقرر رئيس الكشافة الإسلامية الجزائرية محمد القشعي الرسالة المستعجلة التي أرسلها جيش التحرير الوطني يدعوا فيها أو عمران المسؤول الثوري ، حركات الشبيبة إلى الإنضمام

---

[1]. جمال قنان : لمحة تاريخية عن جيش التحرير الوطني : أعمال الملتقى الدولي حول نشأت و تطور جيش التحرير ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2005 ، ص 62 .

[2]. خامس سامية ، العبد اللاوي ، شافية : المرجع سابق ، ص 46 .

[3]. عمار بن تومي ، الجريمة و القطاعة الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين ، مذكرات سياسية (1923-1954) ، دار القصبة ، الجزائر ، ص 327 .

[4]. مصلحة البحوث والتوثيق بالمركز

للثورة ، يصفة فردية و ليس بإسم الحركة الكشفية [1]، و منذ ذالك الحين تسابقت العناصر الكشفية للالتحاق بصفوف الثوار ، وهذا يعد حلها كبقية المنظمات بأمر من القيادة الثورية فدعمت جبهة و جيش التحرير الوطني بكفاءات سياسية تتمتع بروح وطنية إنضباطية عالية ، واثبتت ولاءها و اخلاصها للوطن عند تبنيها لمبادئ الثورية [2]، و ذالك بالتضحية و اداء الواجب الوطني ، اذ سجل لنا التاريخ قائمة طويلة من المناضلين الذين ترعرعوا في أحضان الثورة المدرسة الكشفية و كانوا من السباقين لميدان الاستشهاد. وفياء لاداء اليمين " بالله الذي لا إله الا هو و بركة هذا المصحف الشريف اني أهب نفسي للجزائر حتى النصر أو الاستشهاد[3].

و قد كونت منهم الجبهة والجيش خيرة الاطارات الوطنية السياسية والعسكرية ، و اوكلت لهم مهام متعددة في مجال التدريب العسكري و الصحي لإمتلاكهم خبرات في ذالك[4].

ولقد استمر النشاط الكشفي خلال الثورة المسلحة وقدم دعما ماديا ومعنويا خاصة في إستعمال مقرات الأفواج كمستشفيات ومخابئ للدخيرة والأدوية وكذا عقد لإجتماعات[5] كما ذكرنا سابقا وكلف بعض قادتها بتموين الثورة بالمواد الكيميائية ، وضع المتفجرات مع بقائها في إتصال دائم مع جبهة التحرير الوطني وإعطائها تعليمات للإستمرار في النشاط وفق أهداف الثورة.[6]

المبحث الثاني :دور الحركة الكشفية في الثورة التحريرية وأبرز مناضلبها وشهدائها :

1_ دور الكشافة الاسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية :

أ – داخلياً :

عند إندلا ع الثورة التحريرية عام 1965 تسابقت العناصر الكشفية للإلتحاق بصفوف الثورة و هذا بعد حلها كبقية المنظمات بأمر من القيادة الثورية ، فدعمت جبهة التحرير وجيش التحرير

---

[1]. جواد عبد اللطيف : كشافة اشبال الثورة 1954-1962 ، اطروحة نيل شهادة الدكتوراه ، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ،اشراف : مجاود محمد ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2016-2017 ، ص 89 .

[2]. خامس سامية ، العبد للاوي شافية : دور الكشافة الاسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية ، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الاولى حول تاريخ الكشافة الاسلامية الجزائرية ، دار هومه ، الجزائر ، ص 47 .

[3]. اميرة زوال ، المرجع سابق ، ص 68-69 .

[4]. خامس سامية ،العبد للاوي شافية : المرجع السابق ، ص 48 .

[5]. سهام . ب . : الكشافة الإسلامية الجزائرية جمعت بين رسالة لإصلاح وأهداف الحركة الوطنية . يومية الشعب الجزائرية ، السبت 27 ماي 2017 ، ص ص 2 . 3 .

[6]. جواد عبد الطيف : المرجع السابق ، ص 146 .

بكفاءات شبانية تتمتع بروح انضباطية عالية ، و غير وطنية حيث أثبتت ولاءها و إخلاصها للوطن عند تبنيها لمبادئ ثورية .

وجدت الثورة في الكشافيين خير العناصر الواعية المدربة على العمل و النظام ، المشبعة بالروح الوطنية عن فهم و إقتناع ، المدركة لكل الابعاد الثورية التحررية فكونت من جبهة التحرير و الجيش أحسن الاطارات النضالية السياسية و العسكرية أثبتوا جدارتهم في خدمة الوطن بكل إخلاص سواء في الجبال أو الادغال ، أو الاعمال الفيدائية داخل المدن و القرى و غير ذالك من الأعمال الاجتماعية و الاسعافية التي كانت تتطلبها الثورة في كل ميدان[1].

بالاضافة الى الدعم المالي اللوجيستيكي من عتاد التخييم و الآت راقنة و ألبسة التي قدمتها الكشافة الاسلامية الجزائرية لجبهة وجيش التحرير ، فقد شكلت رصيدا هائلا الرجال المستعدين للقيام بالعمل المسلح إذ تسابقت العناصر الكشفية إلى الإلتحاق بالمجاهدين عند إندلا ع الثورة التحريرية ، بعد أن أعلنت عن حل أفواجها إستجابة لنداء جبهة التحرير و من الفوج منصورة الكشفي العديد ممن إلتحقوا بصفوف الجبهة و الجيش و على رأسهم الشريف غوتي الذي كان مسؤولا سياسيا بارزا قبل إعتقاله سنة 1965 م ، ووضع كسجين سياسي في سيدي بالعباس إلى غاية 1962 م ، و غيرهم [2].

و قد كانت إحتفالاتهم تبدأ و تختم بترديد الأناشيد الوطنية و الدينية لما لها من أثر في إشاعة الوعي و توحيد الصفوف المشبعة بالروح الوطنية الاستقلالية و الانتماء القومي العربي، بإضافة إلى توعية الشباب بمخاطر الآفات الإجتماعية كشرب الخمر .

أما بالنسبة للرحلات و التجوال التي تتضمنها الغرف الكشفية للمناطق الجبلية للشرب وتبادل الزيارات بين الأفواج الكشفية ، فقد كانت تسمح بملاحظة الفروق الجوهرية بين ابناء الوطن الذين يعيشون حالة بؤس و حرمان ، و قد كان للكشافة دور بارز في التعريف بقيم المواطنة من خلال

[1] . مصلحة البحوث و التوثيق بالمركز : المرجع السابق ، ص 47 .

[2] . رامي سيدي محمد : الكشافة الاسلامية الجزائرية في الغرب الجزائري بين الاستعداد ، الانطلاقة و المشاركة في الثورة التحريرية ، مجلة المعيار ، المجلد التاسع ، العدد الاول ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، 2018 ، ص 276 .

مساهمتها في التعريف بالمسؤوليات و الواجبات وسعي الشعوب من خلال نشاطاتهم الكشفية لتعزيز قيم الانتماء لدى الاخرين [1] .

ب / خارجياً :

لعبت الحركة الكشفية في الجزائر دور بارز على المستوى خارج حدود الوطن ، بنشاط مكثف إذ تكونت فرق كشفية في كل من تونس و المغرب [2]، و شاركت بإسم الجزائر في عدة نشاطات كشفية في الرباط ، و تونس ، و ألمانيا و حتى في الصين .

حيث يذكر الأستاذ ''رابح جابة '' أنه في طائفة سنة 1957 م شارك عدد من الطلبة الجزائريين في مخيم صيفي أقامته الكشافة التونسية بالمنطقة التي تدعي '' الوطن القبلي'' و بعد العودة من المخيم مباشرة تكونت العشيرة السابعة الجزائرية ، عملت في البداية تكوينها ضمن الكشافة التونسية حتى تكتسب خبرة و تكوينا صحيحين [3].

و قد نشأت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لجنة عليا لشباب تعتبر همزة وصل بين اللجنة الكشفية من ناحية و المستويات السياسية العليا .

و في المغرب إنعقد إجتماع اللجنة الفنية في طائفة 1959 م مثل الجزائر في هذا الاجتماع رابح جابة عن الكشافة الجزائرية بتونس و رضا بسطانجي عن الكشافة الجزائرية بالمغرب [4]. و قد تكونت بالمغرب أفواج كشفية جزائرية حتى قبل الدورة التحريرية لمنذ 1947، و التي كانت معتمدة من طرف القيادة العامة الكشافة الاسلامية الجزائرية و بعد اندلا ع الثورة التحق عدد من اللاجئين الجزائريين من جهة الغرب خاصة بعد سنة 1956 ، كان من بينهم قادة كشفيون امثال ملامان بومدين ، فارس علي باشا و غيرهم . بحيث أعطوا دفعة جديدة لنشاط هذه الافواج في المغرب مع البقاء على إتصال دائم بالقيادة في الجزائر [5] .

---

[1] . براقدي بذرية ، مرواني أمال : الحركة الكشفية في الجزائر و دورها في إنماء الوعي السياسي التحرري 1935 / 1960 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة العربي بن المهيدي ، أم البواقي ، الجزائر ، 2020 . 2021 ، ص 35 .

[2] . براقدي بذرية ، مرواني أمال : المرجع السابق ، ص 57 .

[3] . رامي سيدي محمد : المرجع السابق ، ص 227 .

[4] . مصلحة البحوث والتوثيق بالمركز : المرجع السابق ، ص

[5] . رامي سيدي محمد : المرجع السابق ، ص 228 .

كما أصدرت اللجنة الكشفية الجزائرية مجلة تكوينية تحت عنوان " الشباب الجزائري " كانت تعني بمختلف نواحي تربية الشباب ، و تمده ببعض المعلومات الكشفية و الوطنية صدر منها أحد عشر عددا [1].

أبرز قادتها و شهدائها :

أولا :الكشاف زيغود يوسف :

من مواليد عام 1921 بقرية كوندي سمندو و هي قرية تقع شمال قسنطينة نال شهادته الابتدائية ثم اشتغل حداد و هو لم يبلغ سن الرشد ، إنضم الى الكشافة الاسلامية و بالتحديد فوج كوندي سمندو 1942 [2]. أنخرط في حزب الشعب الجزائر في سنه 17 سنة ، قاد مظاهرات 8 ماي 1945 و انتخب مستشاراً بلدياً في انتخابات اكتوبر 1947 [3]. عضو في المنظمة الخاصة 1947 . 1949 و عضو في اجتماع 22 صاحب فكرة هجومات الشمال القسنطيني . شارك في مؤتمر الصومام 1954 و استشهد في سبتمبر 1956 م .

ثانيا : الكشاف العربي بن المهيدي :

ولد سنة 1923 م بعرش الكواهي بناحية عين مليلة و هو من أسرة مثقفة و ميسورة الحال عرفت بالاصلاح الديني و حب العلم داول بن مهيدي تعليمه في المدرسة الإبتدائية في باتنة ، تحصل على الشهادة الإبتدائية سنة 1937 ، انتقل الى بسكرة حيث واصل دراسته الإعدادية لكن ظروف الحرب العالمية الثانية اضطرته الى التوقف [4].

-ناضل في صفوف حزب الشعب ، حيث إنضم إليه سنة 1943 ، انخرط في العمل الكشفي سنة 1941 و كان في الفوج الرجاء . و أصبح قائد وحدة أشبال .

---

[1] . مصلحة البحوث والتوثيق بالمركز : المرجع السابق ، ص 51 .

[2] . أمال علوان : مساهمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية 1954 . 1962 ، مجلة العصور الجديدة ، إصدار مخبر البحث التاريخي ، تاريخ الجزائر ، جامعة وهران ، الجزائر ، العدد 9 ، 2013 ، ص 183 .

[3] . أمال علوان : المرجع السابق ، ص 183 .

[4] . مفيدة قفيفي : الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في النضال الوطني 1935 . 1954 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ- ، تاريخ بلاد المغرب العربي عبر العصور ، إشراف : رشيد هيدوقي ، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة ، الجزائر ، 2015 . 2016 ، ص 73 .

إنخرط في حركة أحباب البيان و الحرية التي أسسها فرحات عباس .شارك في مظاهرات 8 ماي 1945 م و كان عضواً فعالاً فيها ، حتى أثار انتباه مخابرات الاحتلال كأحد المحرضين الرئيسيين . فألقى عليه القبض و ظل بالسجن الى غاية شهر جويلية أغتيل في مارس 1957 م في مزرعة بمنطقة المتيجة [1].

ثالثا : الكشاف مختار باجي

ولد باجي مختار سنة 1919 بعنابة و نشأ بسوق أهراس ، أتم تعليمه و نال الشهادة العليا أسس مختار باجي أول فرع للكشافة الاسلامية بسوق أهراس سنة 1938 م .

رفض من التجنيد العسكري في سبتمبر 1939 م بسبب حيلته في تجويع نفسه حتى أنهك جسده ، أنظم إلى حزب الشعب ثم المنظمة الخاصة ليصبح مسؤولا بسوق أهراس و ضواحيها ، ألقيت القوات الفرنسية القبض عليه سنة 1950 وزج به في السجن لمدة 3 سنوات [2].

كان الكشفي باجي مختار من أبرز الشخصيات التي عملت على توعية و دعوة المواطنين إلى ضرورة حمل السلاح ، ضمن خلايا عسكرية من خلال سلسلة من الإجتماعات السرية كان ختامها الإجتماع الذي عقد في زفاف المبارك يحي و دعا الكشافة الى الإلتحاق بالكفاح المسلح [3]. كان ضمن مجموعة 22 الذين هيئوا لثورة و بذالك أصبح من بين المطاردين من الإستعمار الفرنسي . أشرف على العمليات خلال الثورة منها : الهجوم على منجم الناظور و الهجوم على القطار الرابط بين الجزائر و تونس ، و في جانفي 1955 حاصره الجيش الفرنسي في غابة بني صالح بسوق أهراس و سقط في الميدان شهيداً و كان أول قائد يستشهد في الثورة التحريرية [4].

رابعا : الكشاف سويداني بوجمعة :

ولد في العاشر من جانفي سنة 1922 م بمدينة قالمة تربى في أحضان الكشافة الإسلامية إنقطع عن الدراسة بسبب ظروفه الإجتماعية الصعبة فدخل الحياة العلمية صغير إنخرط في صفوف حزب

[1] . جواد عبد اللطيف : المرجع السابق ، ص 120 .

[2] . اسيا تميم : الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، ط 1، دار المسك لنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008 ، ص 232 .

[3] . أمال علوان : مساهمة الحركة الكشفية الإسلامية التحريرية (1954 – 1962) ، المرجع السابق ، ص 175.

[4] . براقدي بدرية ، مرواني أمال : المرجع السابق ، ص 64 .

الشعب الجزائري و كان له دوراً كبيراً في القيادة و التوجيه حتى عين قائد فوج ثم فرقة تتكون من 30 مناضلا [1].

إنضم بوجمعة سنة 1943 م الى صفوف النادي الرياضي ترجي قالمة ، و في المظاهرات التاريخية لأبناء المدرسة يومي 1 و 8 ماي 1945 . قام بعدة عمليات فدائية منها مقتل مفتش الشرطة الفرنسي " كولي " و إقتحم خزينة البريد وهران و خزينة شركة جبل العنق بالونزة .

حضر إجتماع 22 لتحضير للثورة و في ليلة أول نوفمبر قاد هجوماً على ثكنة بوفاريك و أخرج منها عدداً من الجنود الجزائريين [2]، استشهد يوم 17 افريل .

خامسا : الكشاف احمد بوقرة :

احمد بوقرة المدعو سي احمد (1926 – 1959) من خميس مليانة ولاية عين الدفلى ، إنخرط في الصفوف الكشافة الاسلامية ثم في حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية 1946 م [3]. إنضم للعمل الثوري لما له من صفات القائد المناضل و البراعة في التنظيم اعتقل في 1945 م وواصل عمله النضالي بعد إطلاق صراحه ، رقى الى رتبة مساعد سياسي سنة 1955 م وفي مؤتمر الصومام سنة 1956 عين كقائد سياسي في مجلس الولاية الرابعة ، و في سنة 1958 م رقي الى رتبة عقيد و قائد الولاية الرابعة لانجازات الناجحة ، و الخسائر الفادحة التى ألحقها بالعدو و هذا بين المعارك معركة وادي الملح و الونشريسي و وادي الفضة [4]. فاستشهد في ميدان الشرق قرب المدية في 5 ماي 1959 م .

[1] . اسيا تميم : المرجع السابق ، ص 249 .

[2] . جواد عبد اللطيف : المرجع السابق ، ص 147 .

[3] . براقدي بدرية ، مرواني أمال : المرجع السابق ، ص 65 – 66 .

[4] . اسيا تميم : المرجع السابق ، ص 225 .

خلاصة الفصل الثالث :

من خلال هذا الفصل يمكن القول :

أدت الحركة الكشفية دوراً بارزاً في الثورة التحريرية كمجتمع مدني دوراً أساسيا في المجال الوطني ، و لم يكن نشاطها يقتصر فقط على أعداء و تكوين نشئ سليم الروح ، بل ساهمت في دعم التيار الثوري الذي ينادي و يعمل في سبيل استقلال الوطن . كما ساهمت الكشافة الاسلامية الجزائرية في داخل و خارج الوطن و بشكل كبير ، حيث عرفت نشاط كبير بين حدود الوطن و خاصة تونس و المغرب وغيرها . أما في الداخل فقد وجدت في العناصر الكشفية خير المناضلين المدربين على العمل و النظام . وكذالك يصعب حصر قائمة المناضلين و الوطنيين الذين تربوا في أحضان المدرسة الكشفية ،حيث أن ثمانية عشر قائد من ال22 هم كشافون و أشهرهم : زيغود يوسف ، العربي بن المهيدي ، سويداني بوجمعة ، باجي مختار ، أحمد بوقرة ..الخ .

خاتمة

وفي الأخير من خلال ماسبق عرضه وتحليله في هذه الدراسة يمكن إستخلاص مجموعة من النتائج الاتية :

– ان الحركة الكشفية هي مدرسة تربوية تطوعية ، كان أول ظهور لها عام 1907 على يد بادن باول البريطاني ، أما في العالم العربي يعود ظهورها إلى الشيخ توفيق الهيري رجل أعمال اللبناني الذي نزل في مضافته عبد الجبار خيري و اخوته و عمل هذا الاخير على نقل فكرة الكشفية من الغرب الى العرب ، و انتشرت الحركة الكشفية في جل بقاع العالم ، و تم الاعتراف بها على أنها تربي النشئ تربية صالحة ، فلم تلبث الحركة حتى وصلت الى الجزائر .

– فقد كانت وليدة ظروف ساهمت في ظهورها أهمها : السياسة الاستعمارية و الاحتفالات المئوية لاحتلال الجزائر فانبطقت الكشافة الاسلامية الجزائرية من الكشافة الفرنسية و انفصلت عنها و كونت أفواج جزائرية محلية بمساعدة رجال الاصلاح وتشجيدهم.

– و لتوحيد نشاط الافواج تاسست جامعة الكشافة إ – ج ، و أعد محمد بوراس قانون أساسي لها ، إلا أن المستعمر الفرنسي حاول إضعافها ، فتصدعت و انقسمت إلى اتجاهين متعاكسين AMS و BSMA .

– الكشافة الاسلامية الجزائرية وصلت نشاطاتها رغم وفاة مؤسسها وفق مبادئ لتحقيق ما سطر بها من أهداف .

– كان للكشافة الاسلامية علاقات وطيدة بأحزاب الوطنية و هذا من خلال علاقتها بحزب الشعب الجزائري و الذي كان معظم أعضاءه من المدرسة الكشفية بإضافة كذالك الى الدعم الذي حضيت به الكشافة الاسلامية من طرف حزب الشعب .

– و قد ساهم المد الاصلاحي في الجزائر بظهور نخبة مثقفة و التي بدورها ساهمت في تشجيع ظهور التنظيم الكشفي الجزائري المستقل كليا عن فرنسا ، و المتمثل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و ذالك من خلال مؤسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس و القائد محمد بوراس .

– كما عملت الكشافة الاسلامية بشكل كبير في التحضير لمظاهرات ماي 1945 من خلال تنظيم المسيرات و تاطيرها و التخطيط لنجاحها ، التقابل بمجازر 8 ماي 1945 و التي كان من ابرز ضحاياها اعضاء من الافواج الكشفية نظراً لمواقفها الوطنية و قوتها و الجرأة في الميدان .

– و قد وضعت الادارة الاستعمارية عدة عراقيل في وجه التنظيم الكشفي و ذالك بهدف التضييق على أعضاءها و الحد من نشاطاتها سواء في الداخل أو الخارج .

– أدت الحركة الكشفية دوراً بارزاً في الثورة التحريرية كمجتمع مدني دوراً اساسياً في المجال الوطني ، و لم يكن نشاطها يقتصر فقط على اعداء و تكوين نشئ سليم الروح ، بل ساهمت في دعم التيار الثوري الذي ينادي و يعمل في سبيل استغلال الوطن .

– ساهمت الكشافة الاسلامية الجزائرية في داخل وخارج الوطن وبشكل كبير حيث عرفت نشاط كثيف بين حدود الوطن وخاصة تونس والمغرب وغيرها ، أما في الداخل فقد وجدت في العناصر الكشفية خير المناضلين المدربين على العمل والنظام .

– يصعب حصر قائمة المناضلين والوطنيين الدين تربوا في أحضان المدرسة الكشفية حيث أن ثمانية عشر قائد من ال 22 هم كشافون وأشهرهم : زيغود يوسف ، العربي بن لمهيدي ، سويداني بوجمعة ، باجي مختار ، أحمد بوقرة .

– ساهمت الكشافة الاسلامية في نشر الوعي الوطني وذالك من خلال نشاطاتها من تنظيم للمخيمات وإحياء المناسبات الدينية ، وكذالك تحفيز الشباب على التضحية في سبيل الوطن والمشاركة في المهرجان لتعريف بالقضية الوطنية .

الملاحق

الملحق رقم : 01

مؤسس الحركة الكشفية "روبرت بادن باول" [1]

(1) محمد ايتوال، علي عروة : الفوج الكشفي – الأمير خالد – يبلكور من رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1946-1962 ، د.ط، مطبعة دحلب، الجزائر، د.ت، ص 43 .

الملحق رقم : 02

قانون الكشاف

- الكشاف صادق يوثق بشرفه ويعتمد عليه.
- الكشاف مؤمن بالله مخلص لوطنه ورؤسائه ومرؤوسيه.
- الكشاف صديق للجميع وأخ لكل كشاف.
- الكشاف محب للطبيعة يرفق بحيوانها ويحافظ على نباتها.
- الكشاف مقدام يبتسم ولا يهابا بالصعاب.
- الكشاف مقتصد.
- الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل.

الملحق رقم : 03

وعد الكشاف

اعد بشرفي ان ابذل جهدي لكي

-أقوم بواجبي نحو الله والوطن.

-اساعد الناس في كل حين.

-اعمل بقانون الكشاف [1]

(1) داود هاروود : المرجع السابق، ص 13 .

الملحق رقم : 04[1]

مكونات اللباس الكشفي

[1]فوج الشهداء حامة الجريد : مكونات الزي الكشفي ،الكشافة التونسية ،جهة توز .

الملحق رقم: 05

كشاف هيا

كشاف هيا طلق المحيا ... اد الى الهدى رسالة الغدى

بأيدي سفرة كرام بررة ... كشاف هيا هيا كشاف

بشر بنـــــا العالميـــن ... واهتف بنا كل حين

نحن الملاك الاميـــــن ... نحن ابتسام الحزين

من كل جنس من كل دين ... من كل جنس من كل دين

ان خانـف روعـــــــا ... او صارخ اسمعـــــــا

لم يلـقنـــــــا هجمـــا ... انـــا لمن قد دعـــــا

من كل جنس من كل دين ... من كل جنس من كل دين

القـــول منـــا يميـــن ... الظـن منـــــا يقيـــن

نـــــأتم بالصالحيـــن ... نعتـــــز بالخالديـــن

من كل جنس من كل دين ... من كل جنس من كل دين

نحـن حمـــاة البـــلاد ... نحـــن لـــواء الجهاد

جمـــع ولكن احـــــاد ... كـــذا كـــذا الاتحـــــاد

من كل جنس من كل دين ... من كل جنس من كل دين[1]

(1) أحمد فريد لطرش: المرجع السابق، ص ص 41-42 .

1

[1] احمد فريد الاطرش :رمز العلا ،المكتب الولائي ،قسنطينة ،الجزائر 41

الملحق رقم: 06

شارة الكشافة الإسلامية الجزائرية[1]

شارة الكشافة الإسلامية [1]

تكون من أربع أحرف لكل منها معنى:

ك: كريم الخلق

ش: شرف النفس

أ: الألف المطيع

ف: فصيح اللسان

[1] أمال عثوان : المرجع السابق، ص 05

الملحق رقم: 07[1]

[1] لزهر بديدة : المرجع السابق ص 32

الملحق رقم : 08

استقالة محمد بوراس(1941) الجزائر في 16 مارس 1941.

الى الغول الصادق:

القائد العام لاتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية بمليانة عزيزي القائد العام

إني ارفع أليك هذه الاستقالة من اتحادية الكشافة الإسلامية بكل اسف وللأسباب التالية:

منذ سنة 1922 كنت تحت توجيه السيد مهندس الطرقات والقناطر "دوكلوا" ومأمور الشرطة "بونكرازي" (المشرف) ولم يكن عمري الا احدى عشرة سنة ونصف سنة واعتبرتني لجنة الاختبار بطل التوازنات في جمعية الرماية ة الاعداد العسكري (مليانة) ثم انخرطت كمارس في جمعية كرة القدم فأحرزت على اعجاب السكان.

في سنة 1926 استقرت اسرتي بالجزائر العاصمة وانخرطت ابتداء من 1930 في الفرقة الأولى للمولودية التي أحرزت بها شهرتها بسبعة عشر نقطة زائدة على الفرقة الموالية لها.

وقد غادرت هذه الجمعية لأعداد شهادة (BPMA) ولكن احجمت عن ذلك بسبب إصابة في قدمي اليمنى فأجبرت على التخلي عنها وذلك يقطع النظر عن المشاركة في المسافات العديدة التي فزت في الاتحادية الرياضية ولا داعي الى التعليق على عمليات (انقاذ 3 فتيات وفتيين أوروبيين وثلاثة مسلمين) قمت بها مخاطر بحياتي.

وفي سنة 1935 شرعت في التربية الأخلاقية والصحية البدنية للشبيبة وكان من ذلك العرض تأسيس الكشافة الإسلامية وبالرغم من الصعوبات القائمة انذاك فان الكشافة صادفت اقبالا وحماسا من طرف الشبيبة وقدرت اهم المدن الجزائرية جدوى النظام الكشفي من جهة التربية البدنية والأخلاقية وفقا للمثل .....(كلمات غير مقروءة)

وفي سنة 1939 اجتمع مؤتمر الكشافة الإسلامية في الجزائر العاصمة (شهر جويلية) فلوه بالحركة ورفع من شانها.

وبحلول الحرب عمل الكشافون الجزائريون بعيدا عن كل فكرة سياسية في نظام محكم وسلوك مربيين مهذبين على تطبيق مبادئ الكشافة التي أتت ثمرتها الفائقة واستحقت بها تهانيين من السلطات المدنية والعسكرية المحلية كل هذا جميل ولكنني مضطر مع الأسف الى ان أقول ماهي الحالة فيما يخصني شخصيا.

لقد عملنا على استمرار الحركة ودعوتنا في كل مرة للصداقة وحاولنا التقارب بمحاربة جرثومة الانانية في جميع صورها ولم تعد دراستي للحقوق التي استمرت عدة سنوات ذات فائدة وذهبت سدى ولم يقف الامر عند هذا الحد.

ففي سبتمبر 1940 قررت بمبادرتي الشخصية وبتكاليف مني ان أشارك في دروس التربية التي نظمت في (كليرمون فيران) تحت اشراف الوزير بروتزا ومن المؤسف لم تسمح لي الاحداث بالوصول في الأوان المناسب وأصبت بمرض خطير في بلد لم يكن لي به قريب ولا صديق ولا معين يساعدني للتخفيف من الامي والله أكبر.

وعند رجوعي الى الجزائر كانت تنتظرني هدية جميلة وبدون شرح طويل وبدون شفقة أرسل الي رؤساني اعفائي بعد 13 سنة من الخدمات المقدمة .....وبعد ذلك بينما كنت في الفراش مريضا اخبرت باحتجاز ومصادرة مخزون لي من الزيت الذي كنت اكسبه والدي المرحوم بجهوده وقد توفي وترك لي أربعة ايتام بحيث أصبحت حاليا مسؤولا عن ثمانية أطفال يمثلون كل فقري.

ان كل اموري ضاعت من اجل مساعدة الغير وهذا كل حبي ولكن مع الأسف .... وقد قال رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام (كلمات غير مقروءة).

ليس لي ان اطيل في هذا الموضوع الذي ارثي لهذا السبب مضطرا الي الانسحاب من كل نشاط رياضي مهما كان لاعتني بعائلتي لا غير ولأحاول رفع معنوياتي وبناء على هذا ارجو منك عزيزي القائد العام ان تعرب للكشافة الإسلامية التي لاتزال في قلبي عن كل تمنياتي بالنجاح الكامل.[1]

بالتوفيق

تحية من اخيك بوراس

الامضاء

م. بوراس.

---

(1) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : المصدر السابق، ص ص 39-41 .

الملحق رقم : 09[1]

فوج الفلاح الجزائر - 1936- يوجد بوراس في الوسط

[1] اوعمران الشيخ و محمد جيجلي، المصدر السابق، ص 102

الملحق رقم :10

1

[1] ابو عمران الشيخ محمد:ص183

الملحق رقم :11

تحية الكشافة الإسلامية الجزائرية[1]

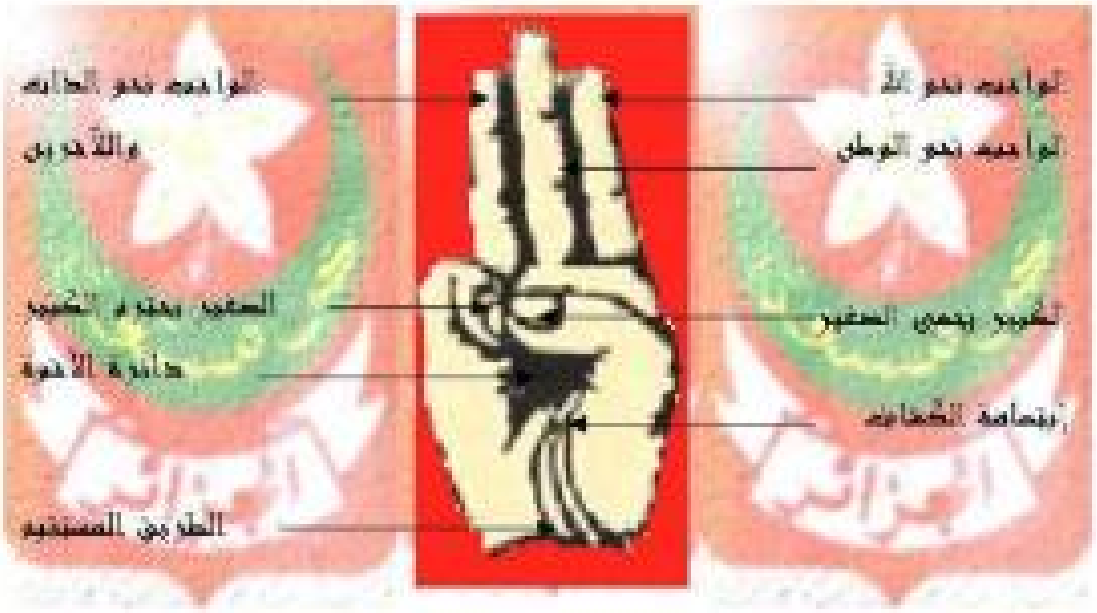

(1) أمال علوان : المرجع السابق، ص 5 .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: مصادر

1. الشيخ أبو عمران – جيجلي محمد :الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955،دار الأمة ،الجزائر،2007.

2. سعد الله أبو القاسم :الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945،ج3،دار الغرب الإسلامي ،بيروت،لبنان،2008 .

3. مهساس احمد:الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة ،تر:الحاج مسعود ومحمد عباس ،دار القصبة ،، الجزائر ،2003.

ثانيا: المراجع

4. آسيا تميم:الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك ، الجزائر ،2008.

5. الاطرش احمد فريد :رمز العلا ،المكتب الولائي بقسنطينة ،الجزائر .

6. الحواس الوناس :نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية1927-1954،دار شطايبي،بوزريعة، الجزائر،2013.

7. الخطيب احمد:جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

8. الربيعي محمد داوود-حسين احمد بدري: القيادة والتدريب في الحركة الكشفية ، دار المناهج ،الأردن ،2008.

9. بوضياف محمد:التحضير لأول نوفمبر 1954 دار النعمان،

10. بوعزيز يحي: الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية من خلال ثلاث وثائق جزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1986.

11. بوعزيز يحي:الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962،ط2،دار الأمة،الجزائر،2010.

12. بديدة لزهرك رجال من ذاكرة الجزائر ،ج18،منشورات الرياحين، 2013.

13. بوصفصاف عبد الكريم:جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1911-1945،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر ،1996،

14. بلاح بشير :تاريخ الجزئر المعاصر 1930-1989،ج1،دار المعرفة،2006.

15. ثابت رضوان عيناد:08 أيار- ماي 1945،والإبادة الجماعية في الجزائر ، تر:محمد اللحام،منشورات ANEP،الجزائر،2005.

16. داوود هاروود :الكشافة من هم وماذا يعملون ،تر: رشيد شقير، مكتبة لبنان بيروت ،دت.

17. رمضان محمد الصالح:مخطوط تاريخ وتطور الحركة الكشفية في الجزائر

18. سبعي احمد بن محمد:الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية (ك-إ-ج)،المنظمة الكشفية العربية ،غرداية ،الجزائر،2002.

19. علوان أمال:دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية بالغرب الجزائري مابين 1936-1954، ديوان المطبوعات الجامعية ،وهران،الجزائر ،2008.

20. عمارة تركي رابح:الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر ،ط5،منشوراتANEP،الجزائر،2001.

21. عمار عبد الرحمان :القائد والشهيد محمد بوراس،دار بغدادي،للطباعة،د.ت.

22. عبد الباسط عوادي:تاريخ الكشافة العالمية، فوج المحبة الكشفي، 20-02-ELMAHABBASCOUTE .Yoo7 .COM،2021

23. فرغلي فوزي محمد:أهم الشخصيات الكشفية العربية(شخصيات لا تنسى)،موسوعة بدر للحركة الكشفية،2004.

24. قليل عمار :ملحمة الجزائر الجديدة ،ج1،دار البعث،قسنطينة ،الجزائر ،1991.

25. قنانش محمد:المسيرة الوطنية وأحداث 8ماي 1945،منشورات دحلب ،الجزائر،د.ت.

26. قداش محفوظ:تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية1939-1954،تر:ابن البار،ج2،دار الأمة ،الجزائر،2008.

27. كبير سليمة:من أعلام الجزائر في العصر الحديث (محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية)، المكتبة الخضراء،الجزائر،د.ت.

28. مراد علي :الحركة الإصلاحية الإسلامية الجزائرية في الجزائر(بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي من 1925-1940)تر:بحايتين،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،دار الحكمة ،الجزائر،2007.

29. مقران يسلي:الحركة الإصلاحية في منطقة القبائل1920-1945،ط2،دار الأمل،تيزي وزو ،الجزائر،2012.

30. محمد بوضياف :التحضير أول نوفمبر

31. هلال عمار:أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصر1830-1962،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995.

32. ولد الحسين محمد شريف:عناصر للذاكرة، دار القصبة،الجزائر،2006.

ثالثا: الندوات والملتقيات

33. بن الشيخ الحسن عبد الحكيم:محطات مضيئة من تاريخ ك-إ-ج سلسة الندوات ،دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى خول تاريخ الإسلامية الجزائرية،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،دار هومة ،الجزائر.

34. سامية خامس،شافية العبداللاوي :دور الكشافة الإسلامية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية،دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة دار هومة ،الجزائر،د-ت.

35. العمودي عبد القادر :أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية(الأخلاق،الوفاء، المعاملات)،سلسلة الندوات،دراسات وأبحاث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ ك-إ-ج،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،مطبعة دار هومة،الجزائر.د.ت.

36. العدواني محمد الطاهر :جيش التحرير في النشأة والأصول ،أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير ،وزارة المجاهدين،أيام 2-3-4-جويلية2005.

37. عيساني عمر:العلم الجزائري والكشافة الإسلامية الجزائرية مرة أخرى،سلسلة الندوات ،دراسات وأبحاث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ ك-إ-ج،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،دار هومة،الجزائر،د.ت.

38. قنان جمال :لمحة تاريخية عن جبهة التحرير لوطني ،أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير،وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2005.

رابعا:المجلات والجرائد

39. الإبراهيمي بشير:من مآثر 8ماي1945،مجلة الذاكرة ، ع2،ربيع 1995.

40. امال علوان :مساهمة ك-إ-ج في الثورة التحريرية1954-1962،مجلة العصور الجديدة، ع9،مخبر البحث التاريخي(تاريخ الجزائر)،جامعة وهران،الجزائر،2013.

41. أمينة بوقدور،آسيا حافي:"مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي (ك-إ-ج)"مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ع5،مارس 2018،جامعة حمة لخضر، الوادي،الجزائر.

42. احمد مسعودي: المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع ،مجلة العلوم الإجتماعية، ع18،ماي 2016،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

43. سهام:الكشافة الإسلامية الجزائرية جمعت بين رسالة الإصلاح وأهداف الحركة الوطنية يومية الشعب الجزائري،السبت 26ماي 2017.

44. تابليت علي :من جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر(مذابح 8ماي 1945)،تر:جامعة الجزائر،مجلة الذاكرة ، ع2،ربيع1995.

45. الجزائري رضا:تاريخ الكشافة –إ-ج،أرشيف العالم الإسلامي6-04-2021.

46. رمضان محمد الصالح:تاريخ وتطور الحركة الكشفية في الجزائر ،مجلة الثقافات ،العدد69 ،ماي –جوان،1982.

47. سامية خامس:معضلة كتابة تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في انتفاضة 8ماي 1945، مجلة المصادر، ع12،الجزائر،2005

48. سيدي محمد رامي:ك-إ-ج في الغرب الجزائري بين الاستعداد والانطلاقة والمشاركة في الثورة التحريرية ،مجلة المعيار،كلية العلوم الإنسانية،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،د.ت.

49. سيدي محمد رامي :جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والكشافة الإسلامية الجزائرية بالغرب الجزائري بين التأثير والتأثر،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،المجلد الثاني، ع6،جامعة العربي التبسي ، تبسة،الجزائر،31-08-2018.

50. يحي الشريف حميدة:الحركة الكشفية الجزائرية كونت عدد كبير من قادة ثورة التحرير ،جريدة المغرب الأوسط،22-05-2019.

خامسا:المذكرات والرسائل الجامعية

51. براقدي بدرية-مرواني أمال:الحركة الكشفية في الجزائر ودورها في إنماء الوعي السياسي التحرري 1935-1960:مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، إشراف: محمد غزالي،كلية العلوم الإنسانية،جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي ،الجزائر ،2020-2021.

52. حاجي حبالله:العمل الكشفي ودوره في التنمية الإجتماعية(دراسة ميدانية بولاية ادرار)،رسالة ماجستير،إشراف لعلى بوكميش،كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة ادرار،2016-2017.

53. زروال أميرة:الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية1930-1954،مذكرة ماستر،في التاريخ،جامعة 8ماي1945،قالمة،2016-2017.

54. سماح بروبي:دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية قيم الإنتماء الوطني لدى الطفل(دراسة ميدانية لفوج قدماء الكشافة بمدينة برهوم)، مذكرة ماسترفي علم الإجتماع، التنظيم والعمل ،إشراف:دربالي علي،كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2015-2016.

55. عبد اللطيف جواد:كشافة أشبال الثورةالجزائرية1954-1962،أطروحة دكتوراه،إشراف:مجاود محمد،جامعة سيدي بلعباس،الجزائر،2016.

56. فقيقي مفيدة:الكشافة –إ-ج ودورها في النضال الوطني 1935-1962 رسالة ماجستير جامعة 20اوت،سكيكدة،2015-2016.

57. فتيحة مسعودي:دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الإجتماعية للمنخرطين فيها،(دراسة ميدانية بولاية ادرار)،إشراف: سلامي فاطمة،جامعة ادرار،2017-2018.

58. قنون احمد كمال:السياسة والمواطنة في الحركة الكشفية ،رسالة ماجستير،إشراف :نجاح مبارك،جامعة وهران،2013.

59. كريكرة مليكة:التربية الكشفية والتنشئة الإجتماعية للطفل ،مذكرة ماجستير في علم الإجتماع ،إشراف:علي غربي،كلية العلوم الإجتماعية،جامعة قسنطينة،20.

60. محمد شبوب:الجزائر في الحرب العلمية الثانية 1939-1945(دراسة سياسية و إقتصادية وإجتماعية)،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة وهران،2015.

فهارس

فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحة
أ	
الأمير عبد القادر	12
الأخضر	13
ابن خلدون	16
عبد الحميد بن باديس	32-27-26-16
أبو عمران الشيخ	36-18
الإبراهيمي بشير	30-27
آيت احمد حسين	35
ب	
بادن باول	22-8-7
بوبريط	17
بوزوزو	18
بادن باول غنيس سميث	8
بوراس محمد	13-14-15-16-17-22-25-27-32
باي احمد	12
بن وزداد محمد	35
بن مهيدي العربي	35-40-43
بن بوعلي حسيبة	35
بوقرة محمد	35-42-43
بسطانجي رضا	39
ت	
التجيني الطاهر	17-18
ج	
جابة رابح	39
ح	
الحاج مصالي	24-29
خ	
خيري عبد الجبار	9-22
د	

ديدوش مراد	35
ر	
رمضان محمد الصالح	30
ز	
زيغود يوسف	43-40
س	
سويداني يوجمعة	43-41-35
ع	
عباس فرحات	40-29
العقبي الطيب	30
علي باشا فارس	39
غ	
الغول صادق	18-15
غوتي شريف	38
ق	
القشغي محمد	36-17
ك	
كولي	41
ل	
لاغا عمر	18
م	
المقراني	12
مستغانمي فاطمة	13
المختار باجي	43- 41-35
ملامان بومدين	40-39
ه	
الهبري توفيق	22-13
ي	
يحي المبارك	41

فهرس الأماكن

الأماكن	الصفحة
أ	
إنجلترا	8
ايرلندا الجديدة	8
استراليا	8
الإسكندرية	10
ألمانيا	39-14
الأردن	36
ب	
بريطانيا	8-7
براو ن سي (جزيرة)	7
بيروت	9
البحرين	10
باتنة	40
بني صالح(غابة)	41
بوفاريك	42
تونس	43-41-39-36-10
تلمسان	27
ج	
جنوب إفريقيا	8-7
الجزائر	10-11-13-14-15- 16-17-22-13-24- 25-27-28-32-33- 36-39-41
جبل العنق	41
ح	
الحراش	16-14
خ	

خميس مليانة	
د	
دي مواسون	26
ر	
الرباط	39
ز	
الزيداني	36
س	
سوريا	36-10-9
السودان	10
سيدي فرج	18-12
سطيف	16
سيدي مدين	18
السعودية	36
سيدي بلعباس	38
سوق اهراس	41
ش	
الشيلي	8
شمال إفريقيا	25-24-10
الشمال القسنطيني	40
ص	
الصين	39
ع	
العراق	10
عمالة وهران	27
عرش الكواهي(دوار)	40
عنابة	41
عين الدفلى	42
ف	
فيينا	10
فرنسا	12-14-15-16-26- 28-29-30-32-
ق	

القصبة	16
قسنطينة	40-27-16
قالمة	41-16
ك	
كندا	8
كوندي سماندو(قرية)	40
ل	
لبنان	36-10-9
لندن	10
ليبيا	10
م	
مافكنج(قرية)	8
مصر	36-10
المملكة الاردنية	10
المغرب	43-39-10
المغرب العربي	11
مليانة	15-14-13
منجم زكار	13
المنصورة	38-27
معسكر	27
مليلة	40
المدية	42
متيجة	40
منجم الناظور	41
ه	
الهند	9
و	
الولايات المتحدة الأمريكية	8
وهران	41
الونزة	41
الولاية الرابعة	42
الونشريسي	42
وادي الفضة	42

وادي الملح	42
ي	
اليمن	36

فهرس الموضوعات:

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول :الحركة الكشفية النشأة و التطور.7-21	
المبحث الاول :نشأتها وتطورها.	7-10
1-الحركة الكشفية في العالم.	7-9
2- الحركة الكشفية في الوطن العربي	9-10
المبحث الثاني :الكشافة الإسلامية الجزائرية نشأتها وتطورها	11-21
1-ظروف ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية	11-13
2-نبذة عن حياة مؤسسها	13-15
3-تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية وتطورها	15-19
4-مبادئ وأهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية	19-21
أ-المبادئ	19-20

ب- الأهداف	20-21
الفصل الثاني: الكشافة الإسلامية الجزائرية والحركة الوطنية 1945-1954	**23-32**
المبحث الأول:علاقتها ببعض الأحزاب السياسية	24-27
1-علاقتها مع حزب الشعب الجزائري	24-26
2- علاقتها مع جمعية العلماء المسلمين	26-27
المبحث الثاني :الحركة الكشفية وأحداث 08ماي 1945	28-31
1-أسباب مشاركتها في أحداث الثامن ماي 1945	28-29
2-موفق السلطات الاستعمارية من مشاركتها في مظاهرات 08 ماي 1945	29-30
3-دور الكشافة الإسلامة الجزائرية في الحركة الوطنية	30-31
الفصل الثالث:الكشافة الإسلامية الجزائرية والثورة التحريرية 1954-1962	**33-42**
المبحث الاول: مساهمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في التحضير للثورة وانضمام أعضائها لجيش وجبهة التحرير الوطني	34-37
1-مساهمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في التحضير للثورة	34-36
2-إنخراط القادة الكشفيين لجيش وجبهة التحرير الوطنيين	36-

	37
المبحث الثاني: دور الحركة الكشفية في الثورة التحريرية وأبرز مناضليها وشهدائها	37-42
1-دورها في الثورة التحريرية	37-39
أ-داخليا	37-38
ب- خارجيا	39
3-أبرز قادتها وشهدائها	40-42
خاتمة	
ملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	
ملخص المذكرة	

الملخص:

عالجنا في دراستنا الموسومة بالحركة الكشفية ودورها في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1935-1962)،خلفيات النشاط لكشفي في الجزائر من خلال عرضنا لبدايات ظهور الحركة الكشفية في العالم والوطن العربي ،وصولا الى الجزائر ،ثم تطرقنا الى بوادر ظهور هذه الحركة في الجزائر وتطورها بقيادة محمد بوراس الذي أطرها بقالب مؤسساتي ووضع لها قانون خاص بها .

كما عالجا علاقتها ببعض الأحزاب السياسية وأبرزنا دورها في الحركة الوطنية، ودرسنا النضال التحرري للكشافة من خلال ذكر مساهمتها في التحضير لثورة نوفمبر ،لنختم الدراسة بذكر مجموعة من الشخصيات الكشفية القيادية التي كان لها الدور الفعال في الثورة التحريرية .

الكلمات المفتاحية: الكشافة الإسلامية الجزائرية، الحركة الوطنية، الثورة التحريرية.

Abstract :

We treated our study on the scout and its role in the National Movement and the Algerian Revolution (1935-1962), residential research backgrounds in Algeria through our offer to the emergence of scout movement in the world and the Arab world. Mohammed Boras, which has framed and institutional molds and has a special law.

Its relationship with some political parties and has highlighted its role in the national movement. We examined the freedom of the scouts by mentioning their contribution to the November revolution, to conclude the study by mentioning a group of leading scout characters in the editorial revolution.

Keywords: Scouts Islamic Algerian, National Movement, Liberation Revolution.